روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٦٢)
(المكتب المركزي: عين العربي، طريق عامودا شارع روناهي (القديم))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

مطالب أهالي الدرباسية.. الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ خرج العشرات من أهالي "الدرباسية" في مقاطعة الجزيرة، يوم الاثنين 2026/5/11، في مظاهرة جماهيرية حاشدة للمطالبة بالاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة، مؤكدين، أن هذه الوحدات شكّلت خلال السنوات الماضية خط الدفاع الأساسي في مواجهة الإرهاب، وأسهمت في حماية شعوب شمال وشرق سوريا من خطر مرتزقة داعش والمجموعات المتطرفة.

انطلقت المظاهرة من أمام دوار المرأة وسط "الدرباسية"، بمشاركة واسعة من الأهالي وممثلي المؤسسات المدنية والتنظيمات النسائية، إضافة إلى عدد من الشخصيات الاجتماعية، ورفع المشاركون صور مقاتلات وحدات حماية المرأة والأعلام واللافتات التي تشيد بدور المرأة في مقاومة الإرهاب والدفاع عن مكتسبات الشعوب، إلى جانب شعارات تطالب بضمان حقوق المرأة والاعتراف بتضحياتها ضمن أي عملية سياسية تخص مستقبل سوريا.

وجابت المظاهرة شوارع الدرباسية، مروراً بالسوق المركزي، وسط ترديد

وأن أي دستور سوري جديد يجب أن يتضمن اعترافاً رسمياً بهذه الوحدات، التي قدمت آلاف الشهيدات والجرحى دفاعاً عن أمن واستقرار المنطقة.

دعم الأهالي مطالب المظاهرة

وتوقف المشاركون في عدد من النقاط داخل المدينة، حيث عبّر الأهالي عن دعمهم لمطالب المظاهرة، مؤكدين، أن المرأة أثبتت خلال سنوات الأزمة قدرتها على قيادة المجتمع والمشاركة الفاعلة في مختلف المجالات

الشعارات التي تؤكد أن وحدات حماية المرأة لعبت دوراً محورياً في حماية المنطقة من الهجمات الإرهابية.

السياسية والعسكرية والاجتماعية، وأن التضحيات التي قدمت في سبيل حماية الشعوب لا يمكن تجاهلها أو تهميشها

واختُتمت الفعالية الجماهيرية عند دوار "غارديننيا"، حيث ألقت الإدارية في مؤتمر ستار "عبير حسن"، كلمة أشارت فيها إلى أن وحدات حماية المرأة لم تكن مجرد تشكيل عسكري، بل أصبحت رمزاً لمقاومة المرأة الحرة وإرادة الشعوب في مواجهة الإرهاب والاستبداد.

وأكدت "عبير"، في كلمتها أن مقاتلات وحدات حماية المرأة خضن معارك مصيرية ضد مرتزقة داعش في العديد من المناطق السورية، واستطعن حماية الآلاف من المدنيين وإنقاذ النساء من الانتهاكات والمجازر التي ارتكبها "داعش الإرهابي".

وأضافت: "التضحيات التي قدمتها المقاتلات جاءت دفاعاً عن السوريين بمختلف شعوبهم"، مشددةً على أن الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة يعد حقاً مشروعاً وتقديراً لتلك التضحيات.

وبيّنت، المرأة في روج آفا: استطاعت، من خلال نضالها وتنظيمها، أن تفرض حضورها في مختلف ميادين الحياة، وأن مشروع الإدارة الذاتية منح المرأة مساحة واسعة للمشاركة في صنع القرار وبناء المجتمع الديمقراطي. لافتةً، إلى أن الحفاظ على هذه المكتسبات يتطلب ضمانها دستورياً وقانونياً.

كما دعت "عبير" المجتمع الدولي والقوى السياسية السورية، إلى التعامل بجدية مع تضحيات المرأة ودورها في مكافحة الإرهاب، مؤكدةً، أن أي حل للأزمة السورية لن يكون ناجحاً ما لم يضمن حقوق المرأة وحريتها ومشاركتها الفعلية في رسم مستقبل البلاد.

ومن جهتهم، أكد المشاركون في المظاهرة، أن وحدات حماية المرأة أصبحت جزءاً أساسياً من تاريخ مقاومة شعوب المنطقة، وأن الاعتراف بها دستورياً يمثل خطوة مهمة نحو بناء سوريا ديمقراطية تعددية، تقوم على مبدأ العدالة والمساواة والشراكة بين مختلف الشعوب.

كما شدد الأهالي على استمرار فعالياتهم ونشاطاتهم المطالبة بحماية مكتسبات المرأة وصون حقوقها السياسية والاجتماعية، مؤكدين، أن المرأة التي واجهت الإرهاب وقدمت التضحيات الكبرى تستحق أن يكون لها دور أساسي ومضمون في مستقبل سوريا الجديدة.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨/ فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / اليكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها (٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل (٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٤١٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٤١٤ | الثلاثاء ـ ١٢ أيار ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

سعيدة أحمد: وحدات حماية المرأة استحقاق محوري وركيزة دعم سوريا المستقبل

أكدت الإدارية بلجنة الشؤون في الدرباسية "سعيدة أحمد"، أن أي بناء حقيقي لسوريا المستقبل يجب أن يرتكز على عدة ركائز وعلى رأسها الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة، ولفتت إلى أن الدور الذي لعبته هذه الوحدات لا يقتصر على منطقة معينة، وإنما ساهم بحماية النساء السوريات.ص-٢

مظلوم عبدي: تم التوصّل إلى تفاهماتٍ مع الحكومة المؤقتة حول ملف القضاء

دعا القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، الأهالي بمنح فرصة للتهدئة وترك المجال للتفاهمات الجارية مع الحكومة، لمعالجة ملف القضاء وقضية اللوحة التعريفية للقصر العدلي في الحسكة، مؤكداً وجود وعود بإعادة إدراج اللغة الكردية في المرحلة المقبلة.ص-٤

محامون: احترام التنوع الثقافي واللغوي ضمن المؤسسات القضائية تحقيق للعدالة المجتمعية

أكد محامون أن المرحلة الانتقالية في سوريا؛ تمثل فرصة لإعادة بناء النظام القضائي على أسس حديثة وعادلة، إلا إن نجاح هذه العملية، يبقى مرهوناً بمدى الالتزام بمبادئ الشفافية والاستقلالية وفق العدالة المجتمعية، وشددوا على ضرورة احترام التنوع الثقافي واللغوي في سوريا، داخل المؤسسات الرسمية، بما في ذلك المؤسسات القضائية، معتبراً الاعتراف بهذا التنوع يعزز من وحدة المجتمع ويقوي الثقة بين الشعوب المختلفة، وأوضحوا أن أي إصلاح قضائي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعوب كلها، وأن تجاهل الخصوصيات الثقافية، قد يؤدي إلى شعور بالإقصاء، ما ينعكس سلباً على الاستقرار المجتمعي..ص-٥

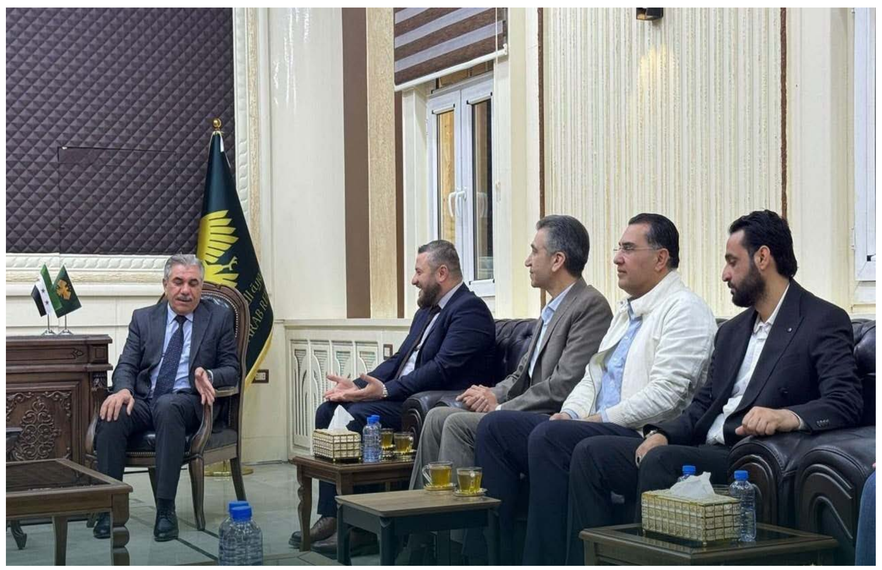

العشائر العربية في الجزيرة السورية.. تاريخها ودورها في حماية السلم الأهلي

تُشكّل منطقة الجزيرة السورية (روج آفا، وأجزاء من الرقة ودير الزور) نموذجاً حيّاً للتعددية العرقية والثقافية، حيث يتعايش العرب والكرد والآشوريون والسريان وغيرهم، ففي هذا السياق، لعبت القبائل والعشائر العربية دوراً تاريخياً بارزاً في نسيج المجتمع.ص-٣

برشلونة يهزم ريال مدريد في الكلاسيكو ويحسم تتويجه بلقب الدوري

حسم برشلونة لقب الدوري الإسباني بفوزه على غريمه ريال مدريد بهدفين دون رد في الكلاسيكو، ليحقق تتويجه التاسع والعشرين ويواصل تفوقه المحلي، بينما خرج الفريق الملكي بموسم صفري بعد خسارة جديدة أمام منافسه التقليدي.ص-١٠

شيوخ ووجهاء الحسكة: الاعتراف باللغة الكردية حق مشروع وترسيخ للسلم الأهلي

شدد شيوخ ووجهاء عشائر الحسكة، على أنهم متمسكون بضرورة تعليق اللافتة التعريفية للقصر العدلي باللغتين العربية والكردية، وطالبوا بتسريع الخطوات وتحقيق الاتفاقات بما يضمن حقوق السوريين دون إقصاء أو تهميش.ص-٥

تفاقم أزمة النظافة في قامشلو وسط غياب الحلول الفعلية المستدامة.ص-٧

سعيدة أحمد: وحدات حماية المرأة استحقاق محوري وركيزة دعم سوريا المستقبل

روناهي/ الدرباسية ـ أكدت الإدارية بلجنة الشؤون في الدرباسية "سعيدة أحمد"، أن أي بناء حقيقي لسوريا المستقبل يجب أن يرتكز على عدة ركائز وعلى رأسها الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة. ولفتت إلى أن الدور الذي لعبته هذه الوحدات لا يقتصر على منطقة معينة، وإنما ساهم بحماية النساء السوريات.

تتزايد في المرحلة الراهنة الأصوات المطالبة بضرورة الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة، بوصفها قوة أساسية لعبت دوراً محورياً في حماية المجتمع وصون كرامة الإنسان، ولا سيما في مواجهة أخطر التحديات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية، فأثبتت هذه الوحدات، من خلال تضحيات مقاتلاتها، أنها تجربة اجتماعية متكاملة تعبّر عن إرادة المرأة الحرة وقدرتها على الدفاع عن ذاتها ومجتمعها.

الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة لا يقتصر على منح الشرعية القانونية، بل يتعداه ليشكّل خطوة مفصلية في ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة بين الجنسين، فالدساتير الحديثة لا تُبنى فقط على أسس سياسية، بل على منظومة قيمية تعكس واقع المجتمع وتضحيات شعوبه. وفي مقدمتها المرأة التي كانت في الصفوف الأمامية للدفاع عن الحرية.

إرادة المرأة الحرة

كما أن هذا الاعتراف من شأنه أن يعزز دور المرأة في مؤسسات الدولة والمجتمع، ويفتح المجال أمام مشاركة أوسع في صنع القرار، بما ينسجم مع تطلعات بناء مجتمع ديمقراطي تعددي، فالتجربة التي قدمتها وحدات حماية المرأة أثبتت أن إشراك المرأة في مختلف المجالات، وخاصة الأمنية والدفاعية، يسهم في تحقيق الاستقرار وتعزيز السلم الأهلي.

وعليه، فإن تجاهل هذا الدور أو التقليل من أهميته يشكل إنكاراً لواقع ملموس، ويُضعف من فرص بناء عقد اجتماعي عادل، لذلك، يبقى الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة ضرورة ملحّة، تفرضها تضحيات الميدان ومتطلبات المستقبل، في سبيل بناء مجتمع حرّ وديمقراطي قائم على الشراكة الحقيقية بين جميع أبنائه وبناته.

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا مع الإدارية في لجنة الشؤون بمجلس الدرباسية "سعيدة أحمد"، ملف الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة هو من الملفات الرئيسية التي يجب العمل عليها خلال هذه المرحلة، وذلك لأن هذه الوحدات تعتبر الأساسي الشرعي الوحيد للدفاع عن المرأة السورية، وقد أثبتت السنوات الماضية جدارة هذه الوحدات على لعب هذا الدور".

وترى، أنّ محاولات تصدير ملف وحدات حماية المرأة على أنه ملف ثانوي يمكن الاستغناء عنه، هي محاولات لإعادة المرأة إلى ما كانت عليه قبل الثورة؛ "يأتي ذلك لحصر دور المرأة بالأدوار الفيزيولوجية المرتبطة بها، ونسيان النضالات التي خاضتها خلال هذه السنوات، محاولة إعادة تحجيم دور المرأة السورية هي في جوهرها محاولات لإبعاد المرأة عن حقوقها الدستورية والقانونية التي يجب أن يتضمنها أي دستور مستقبلي".

ضرورة الاعتراف الدستوري

وشددت سعيدة على أنّ بناء سوريا الجديدة لا يمكن أن يتم في ظل العمل المنظم على تجاهل حقوق المرأة، مؤكدة أنّ النضالات التي خاضتها المرأة، ولا سيما المرأة الكردية تحت راية وحدات حماية المرأة تشكل نقطة تحوّل فارقة في تاريخ نضالات المرأة السورية؛ "يمكن تسمية هذه النقطة بنقطة اللاعودة، لأن أي محاولة للعودة إلى ما كانت عليه المرأة سابقاً تعني تهيئة الظروف لإعادة إنتاج الأزمة السورية بشكل أكثر تعقيداً".

وطالبت بضرورة الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة؛ "المطالبات بالاعتراف تأتي في سياق يقيننا التام بأن هذه الوحدات هي المظلة القانونية والحقوقية للمرأة السورية، التي في ظلها يمكن للمرأة السورية أن تنتزع حقوقها التي لطالما سلبت منها على مدى عقود من الزمن، لذلك: فإننا سنبقى مصرين على مطلبنا هذا، ولن نتراجع عنه لأننا على ثقة بأنه لا يوجد أي طريق آخر لضمان حقوق المرأة السورية".

ضمانة مكتسبات المرأة

وبينت سعيدة أن أي مجتمع يريد أن يرتقي بمستوى تفكيره ويصبح قادراً على إيجاد حلول حقيقية لأزماته الداخلية، عليه ألا يتجاهل ضرورة مساواة الرجل مع المرأة في ميادين الحياة كافة؛ "وفي هذا السياق يمكن الاستفادة من تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، والتي أثبتت أن مساواة المرأة مع الرجل من الناحية الحقوقية والقانونية هي الضمانة الوحيدة لإرساء أسس العدالة والديمقراطية".

واختتمت الإدارية في لجنة الشؤون بمجلس الدرباسية "سعيدة أحمد" حديثها؛ "لا يمكن اختصار دور وحدات حماية المرأة على الجانب العسكري، على الرغم من الأهمية القصوى لهذا الجانب، ولكن هذه الوحدات لعبت خلال السنوات الماضية دوراً رئيسياً في تعزيز الجانب الفكري لدى المرأة، ذلك الجانب المتعلق بآلية نضال المرأة في سبيل انتزاع حقوقها، من هذا المنطلق؛ فإن الاعتراف الدستوري بوحدات حماية المرأة هو الضمانة الوحيدة لبناء سوريا جديدة مرتكزة على أساسات صحيحة ومتينة".

بين التضليل والاختطاف.. بتول علوش تعيد إلى الواجهة ملف اختفاء واختطاف العلويات

مركز الأخبار - تصدرت الشابة السورية بتول سليمان علوش منصات التواصل الافتراضي خلال الأيام الأخيرة، بعدما تحوّلت قصتها واحدة من أكثر القضايا إثارةً للجدل، وسط تضارب الروايات والانقسام الكبير حول حقيقة اختفائها.

بدأت قصتها أواخر شهر نيسان الماضي، عندما أعلنت عائلة بتول، وهي طالبة في المعهد التقاني الطبي بجامعة تشرين في اللاذقية، انقطاع الاتصال بها عقب مغادرتها السكن الجامعي متجهة إلى منزل عائلتها في منطقة بانياس بريف طرطوس، لتطلق الأسرة بعدها مناشدات واسعة عبر مواقع التواصل للمساعدة في العثور عليها، وسط حديث عن تعرضها للخطف.

بين الغموض ومناشدة العائلة

القضية سرعان ما تحوّلت إلى "ترند" وتصدرت الصفحات السورية والعربية، قبل أن تظهر بتول في مقطع مصور

وهي ترتدي الحجاب، مؤكدة أنها ليست مخطوفة، وأنها غادرت بإرادتها الشخصية، قائلة إنها "هاجرت في سبيل الله" من اللاذقية إلى جبلة.

إلا إن ظهورها لم ينهِ الجدل بل زاد القضية اشتعالاً، بعدما شككت عائلتها بالرواية التي خدّثت بها، مؤكدين أن ابنتهم ظهرت تحت الضغط والإكراه، فيما قالت والدتها إن العائلة تعرضت "للترهيب والابتزاز" بعد إثارة القضية إعلامياً، مشددة على تمسكهم برواية الاختطاف، وشهدت القضية انقساماً واسعاً بين متعاطفين، وآخرين اعتبروا أنها شخصية وتم تضخيمها سياسياً، فيما وصلت بعض الدعوات إلى المطالبة بتدخل منظمات حقوقية دولية للكشف عن ملابسات ما جرى.

فعائلتها لا تزال تؤكد أن ابنتهم تعرضت للاختطاف، و"بدنا بتول.. بتول نور عيوني، رهنّا حياتنا لبتول"؛ بهذه الكلمات المليئة باللوعة والرجاء، أطلق والد الشابة بتول سليمان "علوش" صرخته،

تكرار السيناريوهات السابقة

تعود قضية بتول لتشغل الرأي العام وتفتح ملفاً مؤلماً حول اختفاء وخطف النساء والفتيات العلويات في سوريا، وتفتح الباب واسعاً أمام تقارير حقوقية وشهادات عائلات لا تزال تبحث عن إجابات، وسط فجوة بين الإنكار الرسمي وإصرار الأهالي على كشف الحقيقة لضمان عودة بناتهم إلى حضن الأمان، كما تكشف مدى غياب منظومة وآليات حماية داخل دولة من المفترض أنها تمتلك آليات فعالة، لا تترك عائلة تبحث عن ابنتها عبر المناشدات، ولا تترك فتاة مختفية رهينة مقطع مصور مجهول السياق، ولا يترك الجمهور يستنتج الحقيقة من منشورات متضاربة،

كما تكتسب القصة بعداً إضافياً لأن الحديث يدور حول طالبة جامعية، ومحيط سكن جامعي الذي يفترض وجود مساحة محمية، لا مجرد مبنى للنوم، لذلك الحكومة المؤقتة عبر الجامعة وإدارتها مسؤولة بشكل مباشر عن أمن الطلاب والطالبات،

العائلة ترفع صوتها لأنها لا تثق بأن الملف يتحرك، الجمهور يصدق الأسوأ لأنه عاش ظاهرة الخطف والمجازر منذ عام ٢٠٢٥، والفتاة نفسها تصبح محاطة بسرديات لا تملك السيطرة عليها، فحماية بتول تبدأ من بناء مسار رسمي موثوق، لا يطالب الأهالي بالصمت، بل يمنحهم سبباً عقلانياً للثقة، لا ينبغي أن تختزل حياة بتول في مقطع مصور، ولا أن تترك عائلتها أمام مناشدات لا تجد جواباً مؤسسياً واضحاً، فالعدالة لها تبدأ من ضمان سلامتها أولاً، وتمكينها من الكلام في مكان آمن ومحايد، بعيداً عن أي تأثير أو تهديد، وما لم يحدث ذلك، سيبقى كل فيديو جديد جزءاً من المشكلة لا حلاً لها، وتبقى الحكومة المؤقتة محور السؤال عن مدى جدية أفرعها الأمنية وعن مصير العدالة في بلد تتكرر فيها سيناريوهات الخطف والسبي وتعاد صياغتها، لتشكل واقعاً مؤسفاً وخطراً على حياة الآلاف من النساء.

كيف يؤثر تناول البيض على صحة الدماغ؟

في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف عالمياً من أمراض الشيخوخة وفقدان الذاكرة، كشفت أبحاث حديثة عن أن عادةً غذائية بسيطة قد تمنح الدماغ حمايةً قوية مع التقدم في العمر، وهي تناول البيض بانتظام.

وحسب صحيفة "التلغراف" البريطانية، فقد أشار بحث جديد إلى أن تناول بيضة واحدة يومياً، لخمسة أيام أسبوعياً على الأقل، قد يقلل خطر الإصابة بمرض الزهايمر بنسبة تصل إلى ٢٧ في المائة لدى الأشخاص فوق ٦٥ عاماً، ولفت البحث إلى أن حتى زيادة الاستهلاك إلى بيضة أو ثلاث بيضات شهرياً يمكن أن يُقلل من الخطر بنسبة ١٧ في المائة، في حين أن تناول البيض من مرتين إلى أربع مرات أسبوعياً يمكن أن يُقلل الخطر بنسبة ٢٠ في المائة، ويرى خبراء التغذية إن البيض ليس مجرد وجبة فطور تقليدية، بل يُعدُّ واحداً من أغنى الأطعمة بالعناصر الغذائية المرتبطة بتحسين التركيز والذاكرة وحماية الخلايا العصبية.

فكيف يدعم البيض صحة الدماغ؟

ـ الكولين.. غذاء الذاكرة الأول: يحتوي البيض على نسبةٍ مرتفعة من مادة الكولين، وهي عنصر أساسي لإنتاج ناقل عصبي مسؤول عن الذاكرة والمزاج ونقل الإشارات بين الدماغ والجسم، وأوضحت خبيرة التغذية الدكتورة إيما ديربيشاير إن الجسم ينتج كميات محدودة من الكولين؛ لذلك يجب الحصول عليه من الغذاء، مشيرةً إلى أن البيضة الواحدة تحتوي على نحو ١٥٠ ملليغراماً من هذه المادة المهمة، كما أظهرت دراسات سابقة أن الأشخاص الذين يحصلون على كميات أكبر من الكولين يتمتعون بذاكرة أفضل، بينما ارتبط نقصه بزيادة خطر الإصابة بالخرف والزهايمر.

فيتامينات ضرورية للتركيز والأعصاب

توفر البيضة الواحدة مجموعة متنوعة من فيتامينات "ب"، وهي غنية بشكل خاص بفيتامينات "ب٢" ("ب٩" (حمض الفوليك)، و"ب٧" (البيوتين)، و"ب٥" (حمض البانتوثينيك)، و"ب٢" (الريبوفلافين)،

وتوضح الدكتورة إيما ديربيشاير إن هذه الفيتامينات ضرورية لصحة الدماغ، وتلعب دوراً مهماً في الكثير من العمليات الحيوية، بما في ذلك إنتاج الطاقة، ووظائف الخلايا، والأداء الذهني، وأكدت أستاذة التغذية آن ماري مينيهان إن هناك أدلة علمية عدّة تربط نقص بعض هذه الفيتامينات وتشمل المصادر الغذائية لفيتامين "ج" ما يلي: الحمضيات مثل البرتقال واليوسفي والجريب فروت، الكيوي والشمام والتوت والفراولة، الخضراوات وتحديداً الطماطم والفلفل (الأحمر والأخضر) والبروكلي والكرنب والقرنبيط والبطاطا.

ـ الأطعمة الغنية بالزنك:

تزايدت الأدلة العلمية على الدور المهم الذي يلعبه الزنك في تنظيم استجابة الجهاز المناعي، ويُعدُّ الزنك معدناً أساسياً لنمو ووظيفة جميع خلايا الجهاز المناعي، لذا، عند الإصابة بالحمى، يُنصح بتناول أطعمة غنية بالزنك لتعزيز قدرة الجسم على مكافحة العدوى والالتهابات،

وتشمل الأطعمة النباتية الغنية بالزنك ما يلي: حبوب الإفطار المدعمة بالزنك، المكسرات (مثل الكاجو) والبذور (مثل: الشيا، اليقطين، السمسم، ودوار الشمس)، البقوليات والحبوب الكاملة،

بتراجع القدرات الإدراكية وضعف الذاكرة واضطرابات المزاج.

بروتين كامل يدعم الانتباه والمزاج

يحتوي البيض على بروتين عالي الجودة يضم جميع الأحماض الأمينية الأساسية التي يحتاج إليها الجسم، ومنها مركبات تساعد على إنتاج مواد كيميائية في الدماغ مسؤولة عن التركيز والانتباه وتحسين الحالة النفسية، وأشارت الدراسات إلى أن تناول البروتين يرتبط بتحسين الذاكرة وسرعة الاستجابة الذهنية وتقليل خطر التدهور المعرفي لدى كبار السن،

مضادات أكسدة تحمي خلايا المخ

يحتوي صفار البيض على مضادات أكسدة قوية تساعد في مقاومة الالتهابات والإجهاد التأكسدي الذي يضر خلايا الدماغ، وأظهرت أبحاث حديثة إن هذه المركبات قد تُسهم في تحسين وظائف المخ وتقليل التراجع العقلي المرتبط بالتقدم في العمر،

خمسة أطعمة يجب تناولها عند الإصابة بالحمى

يُعدّ تناول الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية والحفاظ على رطوبة الجسم من العلاجات المنزلية الأساسية التي تُساعد على الشعور بالتحسن ودعم جهاز المناعة أثناء فترة الإصابة بالحمى، وفق ما ذكره موقع "فيري ويل هيلث"، والحمى هي ارتفاع في درجة حرارة الجسم الأساسية، وغالباً ما تنجم عن عدوى، عادةً ما تكون عدوى فيروسية مثل الإنفلونزا، أو نزلات البرد،

فما الأطعمة التي يجب تناولها عند الإصابة بالحمى؟

ـ حساء المرق:

تناول وعاء دافئ من الحساء لا يُرطّب الجسم فحسب، بل يُساعد أيضاً في تخفيف أعراض الحمى، مثل احتقان الأنف أو التهاب الحلق، كما تُوفّر الشوربات عادةً عناصر غذائية أساسية تُعزّز الطاقة وتدعم جهاز المناعة، ويُنصح بتناول حساء المرق الذي يحتوي على بروتينات نباتية، مثل البقوليات والفاصوليا، فهي سهلة الهضم وتُوفّر الطاقة، علاوةً على ذلك، يمكن أن تُعزّز إضافة الخضراوات المُغذّية والمُضادة للالتهابات إلى حسائك استجابة جهاز المناعة للعدوى،

ومن أمثلة هذه الخضراوات: الجزر، والسبانخ، والبصل، والكوسا، والكرنب، والفلفل والكرفس،

ـ الفواكه والخضراوات:

تُعدُّ الفواكه والخضراوات من أفضل مصادر فيتامين "ج"، ويعزز فيتامين "ج" جهاز المناعة، مما يساعد على مقاومة الجراثيم وتقليل الالتهابات في الجسم، ويخفف فيتامين "ج" من حدة نزلات البرد الشائعة، والتي قد يُسببها أكثر من ١٠٠ فيروساً مختلفاً،

ـ الأعشاب المُعززة للمناعة:

إن إضافة أعشاب مُعززة للمناعة، مثل الزنجبيل أو الثوم، إلى وجباتك اليومية يُمكن أن يُعزز قدرة جهازك المناعي على مُكافحة العدوى، وقد يُخفف أيضاً من أعراض الحمى، ويُحسّن الزنجبيل عملية الهضم، ويُخفف الغثيان، ويُساعد الجسم على التعافي من الإنفلونزا ونزلات البرد، وبفضل خصائصه المُضادة للالتهابات، يُمكن أن يُساعد الزنجبيل أيضاً في تخفيف أعراض الحمى، وخاصةً آلام المفاصل، ويتمتع الثوم بخصائص مُضادة للالتهابات، وتُشير الأبحاث إلى أن تناول الثوم يُمكن أن يُساعد في منع أو تثبيط أو القضاء على نمو وانتشار بعض الفيروسات داخل الجسم،

ـ الأطعمة المرطبة:

يُعدُّ الترطيب ضرورياً عند الإصابة بالحمى، نظراً لزيادة فقدان السوائل، وبدون تعويض كافٍ للسوائل، يسهل الإصابة بالجفاف، وأفضل الأطعمة الغنية بالماء هي الفواكه والخضراوات، مثل: الخيار، والخس، والبطيخ، والفراولة، والبروكلي، والكيوي، والخوخ، والتفاح والعنب،

المحسوبيات تسرق أحلام اللاعبات في المنتخبات السوريّة

روناهي/ قامشلو ـ رغم كل التحولات التي شهدتها البلاد، لا تزال آلية انتقاء اللاعبات للمنتخبات الوطنية في سوريا محل جدل واسع، وسط اتهامات مستمرة بغياب العدالة وتغليب المحسوبيات على حساب الكفاءة.

ففي الوقت الذي قدّم فيه السوريون تضحيات كبيرة أملاً في بناء مؤسسات أكثر نزاهة، ما زال الواقع الرياضي، وبالأخص في كرة القدم الأنثوية، يعكس اختلالات واضحة في آليات الاختيار، التي يُفترض أن تستند إلى معايير فنية بحتة، ومن خلال تواصلنا مع عدد من اللاعبات، يتكرر التأكيد على أن فرص الانضمام إلى المنتخبات لا تزال غير متكافئة، وإن عوامل غير رياضية، كالعلاقات الشخصية والانتماءات، تلعب دوراً مؤثراً في تحديد الأسماء المختارة، سواء على مستوى المنتخبات أو حتى في الجوائز الفردية ضمن البطولات المحلية.

وقد تناولت تقارير سابقة هذه الإشكالية، حيث طالبت لاعبات بضرورة اعتماد الشفافية والعدالة، والابتعاد عن أي معايير تمييزية، سواء كانت مناطقية أو غيرها، لما لذلك من أثرٍ سلبي على تطور اللعبة وثقة اللاعبات بالمؤسسة الرياضية.

وفي ظلّ استمرار هذه التجاوزات دون محاسبة حقيقية، تبقى الأزمة قائمة، ويستمر تدوير الأسماء والآليات نفسها، دون إحداث تغيير جذري يُنهي هذه الظاهرة التي أثّرت بشكلٍ مباشر على مسار الكرة النسوية في البلاد.

ورغم ذلك، تمتلك سوريا رصيداً كبيراً من المواهب الأنثوية القادرة على تحقيق حضور مشرّف قارياً ودولياً، إلا أن استثمار هذه الطاقات يبقى مرهوناً بمدى القدرة على تجاوز المحسوبيات، ليس فقط في اختيار اللاعبات، بل أيضاً في تشكيل الكوادر الفنية والإدارية.

ويبرز مثال حديث يعكس عمق المشكلة، حيث أُعلنت في شهر نيسان الماضي قائمة الكادر الفني والإداري لمنتخب الناشئات استعداداً لبطولة غرب آسيا، دون أن تضم أي اسم من منطقة الجزيرة، رغم أن أنديتها تُعدُّ من الأكثر خَفيفاً للألقاب في فئتي الناشئات والسيدات، الأمر الذي يطرح تساؤلات مشروعة حول معايير الاختيار، ومدى عدالتها.

المشكلة اليوم لم تعد في غياب المواهب، بل في غياب العدالة، فحين تفقد اللاعبة ثقتها بأن الأداء وحده لا يكفي للوصول، يتحول الإحباط إلى عائقٍ أكبر من أي نقص فني، إن إصلاح هذا الواقع يبدأ بفرض معايير شفافة ومعلنة للاختيار، ونشر تقييمات فنية واضحة لكل لاعبة، إلى جانب تشكيل لجان مستقلة تضم مختصين من مختلف المناطق، بما يضمن التمثيل العادل ويحدّ من الاحتكار، كما أن فتح باب الاعتراض الرسمي، ومحاسبة أي جهة يثبت تجاوزها، سيُعيد جزءاً من الثقة المفقودة، دون ذلك، ستبقى المنتخبات انعكاساً لعلاقات ضيقة، لا مرآة حقيقية لأفضل ما تملكه البلاد من مواهب.

حكاية هايتي في كأس العالم.. مشاركة وحيدة ومهمة مستحيلة

يعيش منتخب هايتي واحدة من أهم لحظاته التاريخية بعد نجاحه في حجز مقعده في كأس العالم ٢٠٢٦، ليكتب فصلًا جديدًا في مسيرته الكروية ويعود إلى الواجهة العالمية بعد سنوات طويلة من الغياب والبحث عن الذات، هذا التأهل لا يمثل مجرد إنجاز رياضي بل هو انعكاس لمشروع كروي بدأ يتشكل تدريجيًا داخل البلاد، يعتمد على تطوير المواهب المحلية والاستفادة من اللاعبين المحترفين في الخارج.

وتأتي مشاركة هايتي في المونديال وسط أحلام بعيدة المنال، لكنها مشحونة بالأمل، في محاولة لترك بصمةٍ أمام كبار العالم رغم صعوبة المجموعة وقوة المنافسين، وبين الحلم والتحدي، يدخل المنتخب الهايتيين المونديال، بهدف الظهور بصورة مشرّفة، وسط صعوبات كبيرة في تخطي دور المجموعات، إلا بحدوث مفاجأة.

مشاركة وحيدة في المونديال

تمثل هذه المشاركة محطةً استثنائيةً في تاريخ منتخب هايتي، الذي لا يملك سجلًا طويلًا في كأس العالم، حيث يعود ظهوره السابق الوحيد إلى نسخة ١٩٧٤، في تلك المشاركة الأولى، اكتسب المنتخب خبرةً مهمةً رغم قسوة النتائج، لكنه ترك بصمةً لجماهيره بوصفه أحد ممثلي منطقة الكاريبي في أكبر محفل كروي عالمي، خسر منتخب هايتي في مونديال ١٩٧٤ المباريات الثلاث أمام إيطاليا (٣-٠) وبولندا (٧-٠) والأرجنتين (٤-١)، ليودع من دور المجموعات كما كان متوقعًا، ومنذ ذلك الوقت، ظل حلم العودة حاضرًا، لكن الوصول إلى المونديال كان يتعثر في كلّ مرة بسبب الفوارق الكبيرة في التصفيات القارية، وتأتي العودة بعد عقود طويلة، لتؤكد إن المشروع الكروي في هايتي بدأ يثمر أخيرًا على المستوى الدولي، كما أنه استفاد بطبيعة الحال من زيادة عدد المنتخبات المشاركة إلى ٤٨،

مهمة مستحيلة في ٢٠٢٦

تخوض هايتي تحديات من العيار الثقيل في مونديال ٢٠٢٦، حيث تبدأ مشوارها بمواجهة إسكتلندا، في مباراة تميل فيها الأفضلية للطرف الأوروبي بطبيعة الحال من حيث الخبرة والاحتكاك، لكن تبقى فرصة هايتي قائمة على الانضباط الدفاعي ومحاولة الخروج بتعادلٍ سيكون بطعم الإنجاز الكبير، في الجولة الثانية، تصطدم هايتي بالبرازيل، وهنا تنتفخ الفجوة بشكلٍ كبير، سواء على مستوى الجودة الفردية أو العمق التكتيكي، المباراة تبدو اختبارًا صعبًا جدًا، وفرص هايتي فيها تكاد تكون منعدمة،

أما المواجهة الثالثة أمام المغرب، فهي لا تقل صعوبة عن سابقتها، خاصةً مع التطور الكبير الذي يشهده المنتخب المغربي في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي، بشكلٍ عام، تبدو المجموعة صعبةً للغاية بالنسبة لهايتي إلى درجة أن فرص التأهل تبدو شبه مستحيلة حتى عبر بوابة أفضل الثوالث، في ظل قوة المنتخبات الثلاثة وتفوقها الواضح، ويبقى أقصى طموح واقعي لمنتخب هايتي في هذه النسخة هو الظهور بشكلٍ مشرّف يحفظ له صورته في البطولة، أكثر من التفكير في أدوار متقدمة.

طريقة اللعب

يدخل منتخب هايتي تحت قيادة مديره الفني الفرنسي سيباستيان مينيبه وهو يدرك تمامًا صعوبة المجموعة التي يواجهها في كأس العالم، لذلك من المتوقع أن يعتمد بشكلٍ أساسي على النهج الدفاعي منذ الدقيقة الأولى، مع محاولة تقليل المساحات أمام المنتخبات الأقوى بدنيًا وفنيًا، الفكرة الأقرب لخطة هايتي ستكون اللعب بكتلة دفاعية منخفضة والاعتماد على التمركز الجيد داخل مناطق الدفاع، بهدف إغلاق العمق وإجبار المنافسين على التسديد من مسافات بعيدة بدلًا من الاختراق المباشر،

في الجانب الهجومي، لن يغامر المنتخب بالاستحواذ أو الضغط العالي، بل سيعتمد بشكلٍ واضح على الهجمات المرتدة السريعة واستغلال الكرات الثابتة، باعتبارها السلاح الأهم والأكثر واقعية أمام منتخبات مثل إسكتلندا والبرازيل والمغرب، لكن، في المقابل، هذا الأسلوب يظل سلاحًا ذو حدين، لأن أي اندفاع هجومي أو فتح للمجال أمام فرق بهذه القوة قد يؤدي إلى استقبال أهداف كثيرة، ويضع المنتخب تحت ضغط كبير، لذلك يبقى الهدف الأساسي هو الخروج بأقل الخسائر وتقديم صورة جيدة قدر الإمكان أمام جماهيره.

برشلونة يهزم ريال مدريد في الكلاسيكو ويحسم تتويجه بلقب الدوري

حسم برشلونة لقب الدوري الإسباني بفوزه على غريمه ريال مدريد بهدفين دون رد في الكلاسيكو ليحقق تتويجه التاسع والعشرين وبواصل تفوقه المحلي، بينما خرج الفريق الملكي بوسم صفري بعد خسارة جديدة أمام منافسه التقليدي.

فاز برشلونة على ضيفه وغريمه التقليدي ريال مدريد بهدفين دون رد في كلاسيكو الدوري الإسباني لكرة القدم، مساء الأحد العاشر من أيار ٢٠٢٦ الجاري ليحسم تتويجه بلقب الموسم الجاري قبل ثلاث جولات من انتهاء المسابقة.

وحسم برشلونة المهمة بهدفين في الشوط الأول، سجلهما ماركوس راشفورد وفيران توريس في الدقيقتين ٩ و١٨ من المباراة التي أقيمت على ملعب كامب نو معقل الفريق الكتالوني الذي احتفل بتحقيق اللقب ٢٩ في تاريخه وسط جماهيره.

كما خسر الريال اللقب الثاني هذا الموسم أمام منافسه المباشر بعد السقوط بنتيجة ٢ ـ ٣ أمام برشلونة في نهائي كأس السوبر الإسباني الذي أقيم في كانون الثاني الماضي مقابل خسارة وحيدة على مدار الموسمين الحالي والماضي متفوقا على ثلاثة مدربين مختلفين، وهم الإيطالي كارلو أنشيلوتي والإسبانيين تشابي ألونسو وألفارو أربيلوا.

وعانى الفريقان من غيابات عديدة، حيث خاض الريال الكلاسيكو بدون نجمه الفرنسي كيليان مبابي هداف الفريق، وفيدريكو فالفيردي نجم الوسط بسبب الإصابة، بينما جلس الظهير الأيسر ألفارو كاريراس على مقاعد البدلاء.

وفي صفوف برشلونة غاب لامين يامال بسبب إصابة عضلية، وجلس البرازيلي رافينيا والبولندي روبرت ليفاندوفسكي وفرينكي دي يونغ والمدافع الفرنسي جوليس كوندي على مقاعد البدلاء.

بهذا الفوز رد برشلونة اعتباره من الخسارة ١ ـ ٢ في مباراة الدور الأول على ملعب سانتياجو برنابيو، ليرفع رصيده إلى ٩١ نقطة في الصدارة، ويتوج باللقب للموسم الثاني على التوالي، في المقابل، يجمد رصيد ريال مدريد عند ٧٧ نقطة في المركز الثاني، ليتأكد خروجه بوسم صفري، ويتجمد رصيده عند ٣٦ لقبا،

ولم يكن طريق التتويج سهلًا، إذ واجه الفريق الاستقرار الفني بعد رحيل هانسي فليك مدرب الفترة الماضية، وأن روح النادي العريقة ما زالت قادرة على صناعة الإنجازات وإسعاد جماهيره حول العالم.

وفي النهاية، أثبت برشلونة أن العمل الجماعي والمنافسة القوية من كبار أندية إسبانيا، لكن برشلونة أظهر شخصية البطل في المباريات الحاسمة، خاصة أمام الفرق المنافسة على اللقب، ونجح في تحقيق سلسلة انتصارات مهمة ساعدته على توسيع الفارق في صدارة الترتيب،

كما لعب جمهور برشلونة دورًا كبيرًا في دعم الفريق طوال الموسم، سواء داخل الملعب أو خارجه، حيث شكّل الحضور الجماهيري دافعًا معنويًا مهمًا للاعبين، وقد عمّت الاحتفالات شوارع مدينة برشلونة بعد حسم البطولة، في مشهد يعكس العلاقة التاريخية بين النادي وجماهيره،

ويُعد هذا التتويج خطوة مهمة في مشروع إعادة بناء الفريق، خاصة مع الاعتماد المتزايد على المواهب الشابة القادمة من أكاديمية «لا ماسيا»، التي كانت دائمًا مصدر قوة للنادي، ويأمل عشاق برشلونة أن يكون هذا اللقب بداية لمرحلة جديدة من النجاحات المحلية والأوروبية،

العشائر العربية في الجزيرة السورية.. تاريخها ودورها في حماية السلم الأهلي

تُشكّل منطقة الجزيرة السورية (روج آفا، وأجزاء من الرقة ودير الزور) نموذجاً حيّاً للتعددية العرقية والثقافية، حيث يتعايش العرب والكرد والآشوريون والسريان وغيرهم، ففي هذا السياق، لعبت القبائل والعشائر العربية دوراً تاريخياً بارزاً في نسيج المجتمع، سواء من خلال جذورها البدوية العريقة أو مساهمتها المعاصرة في بناء الاستقرار والتعايش ضمن إطار الإدارة الذاتية التي تم الإعلان عنها في 21 كانون الثاني 2014 في قامشلو.

دجوار أحمد آغا

وقد تحولت هذه القبائل والعشائر من تجمعات قبلية تقليدية إلى شريك فاعل في تعزيز التماسك المجتمعي، وحماية السلم الأهلي، ودعم حقوق الكرد والمرأة وبقية شعوب المنطقة، مستلهمة مبادئ المجتمع الديمقراطي الكومينالي.

القبائل والعشائر العربية

وتتميز قبائل وعشائر الجزيرة بامتدادها التاريخي العميق، الذي يعود إلى عصر ما قبل الإسلام وبدايات الفتوحات، مع هجرات متكررة بحثاً عن المراعي والمياه خلال عصر الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي، ومن أبرزها:

ـ قبيلة شمر (الشَّمَر): والتي تعد من أكبر القبائل العربية في الجزيرة، حيث تمتد جذورها إلى جبل شمر في المملكة العربية السعودية، فيما هاجرت أجزاء كبيرة منها من جبل شمر وجَد وشبه الجزيرة العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، واستقرت في شمال الجزيرة (خاصة حول الحسكة وقامشلو).

واشتهرت قبيلة شمر بتربية الإبل والزراعة، ولها صلات وثيقة مع فروعها في العراق، وفي العصر الحديث، شكّلت قوات الصناديد (تحت قيادة الشيخ حميدي دهام الهادي الراحل وابنه بندر) قوة عسكرية عربية بارزة، تميزت قبيلة شمر بعلاقاتها الطيبة العابرة للحدود خاصة مع الكرد، ويترأسها حالياً الشيخ "مانع حميدي دهام الهادي الجربا" شيخ مشايخ شمر، بمدينة قامشلو، وتتفرع إلى عشائر فرعية مثل "العساف والحريث والجوالة والراشد وبني سبعة وحرب"، كانت رعوية متنقلة، ثم عملت في الزراعة، تتميز بعلاقاتها التاريخية الطيبة مع الجيران الكرد، حيث تعلم بعض أفرادها اللغة الكردية وتبادلوا الثقافات، ويقودها ديوان أمير طي الأمير "محمد عبد الرزاق الطاني"، الذي أكّد أكثر من مرة ضرورة وأد الفتنة والحفاظ على السلم الأهلي بين شعوب المنطقة، وهناك مجلس قبيلة طي التي يترأسه الشيخ "حسن فرحان العبد الرحمن (أبو طي)".

ـ قبيلة الجبور (الجَبُور): وتنتشر في ريف الحسكة ومجاري نهر الخابور، وتنقسم الى ٢٢ عشيرة مقسمة إلى ثلاثة أقسام وهي "الهياجل، البوجّاد، الكضاة"، يعود تاريخها إلى قبائل ربيعة القديمة، وكانت ترعى الماشية وتنزع الأراضي الخصبة، تعود مشيخة القبيلة لآل الملحم، و"محمد أمين الملحم" أبرز قادتها الذي قاد القبيلة من مناطق الميادين واستقر بها على ضفاف الخابور، "مسلط باشا بن صالح بن محمد أمين الملحم"، أشهر شخصيات القبيلة في القرن التاسع عشر، وكان على علاقة جيدة مع القبائل والعشائر الكردية، استضافت مؤتمرات قبلية كبيرة، ما يعكس دورها في التواصل بين الشعوب، وأبرز قادتها الشيخ "عبد العزيز المسلط" ويقودها الآن الشيخ "نواف عبد العزيز المسلط".

ـ عشيرة البكارة: وهي من التجمعات القبلية العشائرية، تمتد القبيلة الأساسية من جنوب وشمال جبل كزوان "عبد العزيز" في الحسكة، وصولاً إلى دير الزور، مع تواجد في ريف حلب، والشيخ "حاجم البشير" من أبرز شيوخها الحاليين، إلى جانب "نواف راغب البشير" الذي انتهج سياسة تقسيمية بوقوفه الى جانب النظام البائد والمليشيات الإيرانية،

وتنتسب القبيلة إلى "محمد الباقر" الهاشمي القرشي، وتتفرع إلى عشائر عديدة، منها "أبو معيش، بكارة الجبل، وبكارة دير الزور"، وسجلت بعض النزاعات مع العشائر الكردية مثل معركة الكيكان والبكارة في بداية القرن الماضي، لكنها كانت سياقات مختلفة عن الواقع السياسي الحالي، وبشكل عام، موقفها هو مزيج من التعايش المجتمعي، والتحالفات البراغماتية بناءً على المصالح الأمنية في المنطقة.

ـ عشيرة العكيدات: وتعد من أكبر وأقوى العشائر في شرق سوريا، وخاصةً في دير الزور والمناطق المجاورة على ضفتي نهر الفرات والخابور، تعود جذورها إلى زبيد القحطانية، وتنتشر في مناطق واسعة من البوكمال شرقاً إلى التبني غرباً، وتصل امتداداتها إلى الحسكة والرقة، وتتكون من تحالف عشائري كبير يضم فروعاً مثل "البوخابور، البوسرايا، البورحمة، البوحسن، والشعيطات" وغيرها، اشتهرت تاريخياً بمقاومة الاستعمار الفرنسي والبريطاني، وساهمت في ثورات الفرات ضد المحتلين، وفي العصر الحديث، حافظت على نفوذ واسع وشاركت في الدفاع عن المنطقة، أبرز شيوخ ووجهاء القبيلة "آل الهفل" ومنهم "مصعب الهفل، جميل رشيد الهفل، وإبراهيم الهفل"، الذي انتقل إلى صفوف النظام البائد والمليشيات الإيرانية مثله مثل "نواف راغب البشير"، وهناك "آل الدندل، النجرس، الجراح"،

وإلى جانب هذه القبائل الرئيسية، توجد عشائر أخرى مهمة مثل: (الشرابين، والزبيد، والسادات، والحرب، والعنزة، وغيرها) التي ساهمت جميعها في تشكيل النسيج الاجتماعي للجزيرة،

دور العشائر في التماسك المجتمعي ومحاربة داعش

وساهمت هذه القبائل والعشائر تاريخياً في ربط المنطقة ببعضها عبر التحالفات والمصاهرة والتبادل التجاري رغم التحديات مثل مشروع "الحزام العربي" في عهد البعث، أما اليوم، فقد أصبح دورها أكثر أهمية في إطار الإدارة الذاتية، فشاركت في المجالس المحلية والإدارية، وأسهمت في بناء نموذج "المجتمع الديمقراطي" الذي يجمع بين الشعوب دون تمييز،

وكان للقبائل والعشائر العربية دور حاسم في مواجهة مرتزقة "داعش"، الذي سعى إلى استغلال التوترات القبلية وفرض سيطرته بالقوة والمذابح، حيث شكلت "قبيلة شمر، قوات الصناديد التي قاتلت بشراسة إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في حملات التحرير في الحسكة (٢٠١٥)، وهجوم الهول، والشدادي (٢٠١٦)، وغيرها، كما ساهمت هذه القوات في تحرير مناطق واسعة من الحسكة وإنهاء داعش جغرافياً، أما "قبيلة الجبور"، فقد قدمت مئات الشهداء في صفوف قوات سوريا الديمقراطية، وشاركت في الدفاع عن المنطقة ضد هجمية داعش،

كما شاركت أجزاء من قبيلة "العكيدات"، في النضال ضد داعش، وساهمت فروع مثل "البوسرايا وغيرها" في التحالف مع قوات سوريا الديمقراطية، وشاركت في معارك تحرير المناطق شرق الفرات، ومع ذلك، شهدت بعض الفروع صراعات داخلية أو معارضة لاحقة، إلا أن دورها العام في مقاومة الإرهاب ساعد في دحر المرتزقة، وساهمت قبائل أخرى مثل "طيء والبكارة" بمقاتلين ودعم لوجستي، ورفضت مبايعة داعش رغم محاولات المرتزقة استقطاب بعض الشباب عبر استغلال النزاعات القبلية،

وعزز هذا الدور العسكري، التماسك المجتمعي، فتحولت القبائل والعشائر إلى قوة مشتركة مع القوات الكردية والآشورية، السريانية، الأرمنية في مواجهة الإرهاب، ما حال دون تفكك المنطقة،

موقف العشائر لحماية السلم الأهلي

واتخذت القبائل والعشائر العربية خطوات عملية ملموسة، لتعزيز الأمن والاستقرار، وحماية الحقوق ضمن الرؤية الديمقراطية - الكومينالية، وذلك من خلال:

حماية السلم الأهلي، حيث شاركت في تشكيل قوات محلية مثل "الصناديد"، وساهمت في تحرير المناطق من داعش،

أصدرت بيانات جماعية رفضت الفتنة والانقسام، ودعمت المؤتمرات القبلية التي تؤكد الوحدة مع الإدارة الذاتية (مثل مؤتمرات تل براك)،

ساهمت في حل النزاعات المحلية عبر الوساطة العشائرية، ما حال دون تفجر التوترات بين الشعوب،

دعم حقوق الكرد وسائر شعوب المنطقة، فاعترفت العشائر بالحقوق التاريخية للكرد، وشاركت في المجالس التي تضمن تمثيلاً متساوياً لكل الشعوب (كرد، عرب، آشوريين، أرمن)، بعض الشيوخ من شمر وطيء أكدوا على التحالف التاريخي مع الكرد ضد الاستعمار والإرهاب، وساهموا في برامج الإدارة الذاتية التي تحمي اللغات والثقافات المتنوعة،

دعم حقوق المرأة ضمن نظام الرئاسة المشتركة (امرأة ورجل) في المؤسسات كلها، شاركت نساء العشائر في المجالس النسوية والإدارات المحلية،

عممت بعض العشائر قوانين حماية المرأة مثل منع الزواج القسري والتعدد في بعض المناطق، وشجعت على مشاركة النساء في الدفاع الذاتي والتعليم،

ساهمت في حملات توعية ضد العنف الأسري، مستلهمة مبادئ تحرير المرأة التي تروج لها الإدارة الذاتية،

وعزز هذا الإجراءات استراتيجية مشتركة لبناء مجتمع يقوم على المساواة والعدالة الاجتماعية،

وختاماً، يمكننا القول، إنه على الرغم من الانتكاسة المؤقتة التي مني بها مشروع "أخوة الشعوب والعيش المشترك" نتيجة للخيانة، والغدر الذي جرى من جانب أصحاب النفوس الضعيفة بحق الكرد، لكننا نتطلع إلى مستقبل مشترك تمثل العشائر العربية في الجزيرة السورية نموذجاً حيّاً لكيفية تحول التقليد القبلي إلى قوة داعمة للديمقراطية المجتمعية والتعايش السلمي، بدلاً من أن تكون مصدر انقسام، أصبحت جسراً يربط بين الماضي البدوي العريق والمستقبل الكومينالي، خاصة من خلال دورها البطولي في محاربة مرتزقة "داعش" الإرهابي إلى جانب شعوب المنطقة، ففي زمن التحديات الإقليمية، يظل دورها حاسماً في حماية السلم الأهلي وضمان حقوق الكرد كشعب أصيل، والمرأة كشريكة أساسية في البناء، بالإضافة إلى بقية الشعوب كجزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي، هذا التعاون يؤكد أن مناطق روج آفا مشروع حضاري مشترك يقوم على الحرية والمساواة والأخوة بين الشعوب.

مظلوم عبدي: تم التوصّل إلى تفاهماتٍ مع الحكومة المؤقتة حول ملف القضاء

مركز الأخبار ـ دعا القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، الأهالي بمنح فرصة للتهدئة وترك المجال للتفاهمات الجارية مع الحكومة، لمعالجة ملف القضاء وقضية اللوحة التعريفية للقصر العدلي في الحسكة، مؤكداً وجود وعود بإعادة إدراج اللغة الكردية في المرحلة المقبلة، وإن الحفاظ على مسار الاندماج يتطلب عدم تعطيل الملفات الأخرى المرتبطة بالمؤسسة القضائية.

يُعدُّ ملف القضاء من أبرز الملفات التي شهدت تعثراً في تنفيذ بنود اتفاقية الـ ٢٩ من كانون الثاني الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا، خلال الأسابيع الماضية. بالتزامن مع استمرار الاحتجاجات الشعبية في مدينة الحسكة أمام القصر العدلي رفضاً لتهميش اللغة الكردية في اللوحة التعريفية للمبنى، وللمطالبة بحل ملف القضاء في المحافظة.

وفي هذا السياق، تحدث القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي لوكالة هاوار، وقال: إن «بعض المشاكل ظهرت منذ قرابة أسبوعين. وكانت سبباً مباشراً في تعطيل مسار الاندماج لفترة من الزمن. الخلاف بدأ نتيجة غياب آلية واضحة لانضمام قضاة الإدارة الذاتية إلى الحكومة المؤقتة، ضمن مسار الاندماج. وما رافق ذلك من مخاوف تتعلق بعدم صون حقوقهم وخصوصية المنطقة».

وأوضح: إن «ردة الفعل التي صدرت عن القضاة وإدارة القضاء في المنطقة، كانت محقة. وتمثلت في رفض الإقصاء الذي يتناقض مع جوهر الاندماج القائم على التوافق بدلاً من الإقصاء. إن غياب اتفاق توافقي منذ البداية أدى إلى تعثر هذا الملف وتوقف مسار الاندماج. وهو ما انعكس على الرأي العام».

وأضاف: إن «عدة اجتماعات عُقدت في دمشق، ومناطق الإدارة الذاتية، على مستوياتٍ مختلفة بعد هذا التعثر الذي بدأ منذ نحو أسبوعين»، مشيراً إلى أنه عقد بنفسه اجتماعاً للمعنيين بملف القضاء بهدف تجاوز الأزمة ومنع تحولها إلى عقبةٍ أمام الاتفاق الشامل.

وبين: «لقد تم التوصّل إلى تفاهماتٍ مع الحكومة المؤقتة، تضمنت قبول دمج قضاة الإدارة الذاتية، وعدم إقصائهم، إضافةً إلى الاتفاق على استمرار عمل بعض الأفراد من المرحلة السابقة «حقبة البعث»، من أجل عدم توقف ملفات المواطنين وضمان سير العمل. وذلك عبر العمل المشترك بين قضاة الإدارة الذاتية والقضاة العاملين سابقاً».

وأشار: إلى إنه «جرى أيضاً تسليم لوائح بأسماء قضاة الإدارة الذاتية، وهم القسم الأكبر، تمهيداً لإلحاقهم بدورات قضائية حكومية وتثبيتهم في المحاكم، والطرفان اتفقا على الإسراع بحل هذا الملف وافتتاح المراكز القضائية في المنطقة، نظراً لارتباط العديد من الخدمات الرسمية به».

ولفت: إن «استمرار تعطّل ملف القصر العدلي، ينعكس على قضايا متعددة، من بينها الانتخابات وإجراءات جوازات السفر والسجل العقاري، وغيرها من المعاملات التي تحتاج إلى وثائق صادرة عن القضاء، ما يتطلب حل مشكلة القصر العدلي، التي تعدُّ مدخلاً لحل الكثير من الملفات الأخرى».

وفيما يتعلق بإزالة اللغة الكردية من اللوحة التعريفية للقصر العدلي في الحسكة، قال: إن «الحكومة المؤقتة، برّرت ذلك بأن القصر العدلي مؤسسة سيادية ضمن المحافظة. ويجب أن تكون اللوحة باللغة العربية فقط». مضيفاً «إن ممثلي المنطقة لم يرغبوا في أن يتحول هذا الخلاف إلى سبب جديد لتعطيل مسار الاندماج».

وأردف: إن «الاتفاق مع الحكومة المؤقتة، يتضمن اعتماد اللوحات التعريفية باللغتين العربية والكردية، في المدن ذات الغالبية الكردية مثل كوباني وقامشلو وديرك وعامودا والدرباسية.. وغيرها». مشيراً إلى أن التعامل مع اللوحة الحالية في الحسكة تم القبول به «لفترة زمنية محددة» على أن يُعاد النظر فيه لاحقاً ضمن تفاهمات جديدة».

وشدد: «ردود الفعل الشعبية الرافضة لإقصاء اللغة الكردية، كانت محقّة وقوية. ولا سيما من قبل الفئة الشابة، انطلاقاً من حساسية المجتمع تجاه قضية صون اللغة الكردية. وبناءً على ما استجد، ومع الأخذ بعين الاعتبار الاحتجاجات الأهلية وحساسية ملف القضاء والمؤسسة، جرى إعادة تناول الموضوع».

واستطرد: إن «الموضوع أُعيد طرحه مجدداً في التواصل المستمر مع ممثلي الحكومة المؤقتة، وتم الاتفاق على ضرورة معالجة مسألة اللغة والتسميات في القصر العدلي بالحسكة، في المرحلة المقبلة، بما يتوافق مع ما يجري العمل به في باقي المدن الكردية». مؤكداً أن الطرف الآخر قدّم «عهود» بحل المشكلة وإعادة اللوحة باللغتين العربية والكردية، لكن في مرحلةٍ لاحقة وليس في الوقت الحالي.

ودعا عبدي الأهالي، ولا سيما الفئة الشابة، إلى منح فرصة للتهدئة وترك المجال للتفاهمات كي تُترجم على أرض الواقع. ولعدم تعطيل مسار الاندماج وتأخير ملفات أخرى مرتبطة بهذه المؤسسة.

وفي ختام حديثه، عبّر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، عن تقديره لحساسية الشعب الكبيرة تجاه صون اللغة الكردية، معتبراً ذلك «محل اعتزاز». مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة مواصلة الجهود لضمان تثبيت اللغة الكردية ضمن الدستور السوري مستقبلاً.

نقاشات تعديل شهادات الإدارة الذاتية حققت نتائجاً إيجابيةً

مركز الأخبار- وصل ملف اعتماد ومعادلة الشهادات الصادرة عن مؤسسات الإدارة الذاتية التعليمية إلى انفراج بعد سلسلة من الاجتماعات والنقاشات، التي عُقدت بين لجان الإدارة الذاتية والحكومة المؤقتة المسؤولة عن الدمج، لتجاوز حالةً التعليق، والاعتراف الكلي بعد توافق الطرفين.

أفادت مصادر مُطلعة على الاجتماعات التي جَرى بين لجان الدمج والجهات التعليمية التابعة للإدارة الذاتية، والحكومة المؤقتة، حول معادلة الشهادات الصادرة وفق مناهج الإدارة الذاتية لوكالة هاوار، إن النقاشات خلال المرحلة الماضية منذ بداية شهر أيار، وصلت إلى نتائج إيجابية.

وعقدت اجتماعات مغلقة أمام وسائل الإعلام في محافظة الحسكة. وكذلك في دمشق، خلال الأيام العشر الماضية. جمعت لجان الدمج من الطرفين ووزارتي التربية والتعليم العالي في الحكومة المؤقتة، لبحث آلية اعتماد ومعادلة شهادات المناهج التابعة للإدارة الذاتية في مختلف المراحل الدراسية، وأكدت المصادر إن اللقاءات أفضت بالتوافق على اتخاذ جميع الترتيبات، والإعلان باعتماد الشهادات الصادرة عن الإدارة الذاتية ومعادلتها في عموم الجغرافية السورية.

المصادر نوهت إلى إن المراسم بانتظار التواقيع النهائية من الجهات المعنية في الحكومة وستصدر خلال أيام قليلة.

ويأتي ذلك في إطار مسار التفاهمات المرتبطة باتفاقية الـ ٢٩ من كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة، والمتعلق بملف دمج المؤسسات التعليمية. فيما سبق أن أعلنت وزارة التعليم العالي عن خطوات تخصّ دمج جامعة الشرق ضمن فرع جامعة الفرات. مع الإشارة إلى اعتماد شهادات خريجيها وفق الأطر القانونية.

اللجنة العُليا للانتخابات تُعلن القائمة النهائية للجان الفرعية في الحسكة

مركز الأخبار - أعلنت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب القائمة النهائية لأعضاء اللجنة الفرعية في محافظة الحسكة. وذلك للإشراف على الدوائر الانتخابية في كل من الحسكة وقامشلو وديرك.

أصدرت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب القرار رقم (٢٢) لعام ٢٠٢٦. أعلنت فيه القائمة النهائية لأعضاء اللجنة الفرعية في محافظة الحسكة. وذلك للإشراف على الدوائر الانتخابية في كل من الحسكة وقامشلو وديرك. حيث جاء فيه:

«القرار رقم (٢٢) لعام ٢٠٢٦،

القائمة النهائية للجان الفرعية في محافظة الحسكة للدوائر الانتخابية (الحسكة - ديرك - قامشلو).

رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب.

- بناءً على أحكام الإعلان الدستوري.

- وأحكام المرسوم رقم (٦٦) لعام ٢٠٢٥م.

- وأحكام المرسوم رقم (١٤٣) لعام ٢٠٢٥م.

يُقرر ما يلي:

المادة (١) القائمة النهائية للجان الفرعية في محافظة الحسكة للدوائر الانتخابية (الحسكة - ديرك - قامشلو) وفق الآتي:

الدائرة الانتخابية

المحافظة: الحسكة

الحسكة: أعضاء اللجنة الفرعية، صبحي شوقي أحمد، عبد الحافظ أحمد الخليف، عبد الرزاق أحويج العلي، محمد خضر اليوسف، رمضان سعيد فتاح، ربى عبد المسيح شمعون، زبير حسن سرحان.

ديرك: أعضاء اللجنة الفرعية: عبد الأحد عبدي علي حميد الكبردي، خالد إبراهيم صالح، روجين عبد العزيز أحمد، فخر الدين خليل حاجي عبد الكريم ملا عمر إسماعيل.

قامشلو: أعضاء اللجنة الفرعية: أنس حماد الجنعان، حارث مطلق البليبل، فرياقس كورية، باري شكري جمعة، جواهر إبراهيم عثمان، رضوان خليل الحسن، بشير نواف سليمان، حسين محمد الرعاد، حسن علي محمود، ربير صبغة الله سيدا.

المادة (٢): يحدد مكان عمل اللجنة الفرعية في مركز منطقة كل دائرة انتخابية.

المادة (٣): تباشر اللجان عملها اعتباراً من تاريخ صدور هذا القرار.

المادة (٤): يعدُّ أول اسم في كل لجنة هو رئيساً للجنة الفرعية.

المادة (٥): يبلّغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه أصولاً.

المادة (٦): ينشر هذا القرار على المواقع الرسمية للجنة العليا للانتخابات وبأي طريقة تفيد العلم».

مشروع مسرحي واعد يمهّد لتأسيس مدرسة دائمة في روج آفا

يشهد قطاع المسرح في روج آفا حراكاً متنامياً لإعداد جيل جديد من الممثلين. حيث يتلقى نحو ٢٠٠ طفل تدريبات تخصصية في فنون المسرح ضمن مشروع "مسرح الأمل للأطفال"، في خطوة تعكس تطور العمل الثقافي والفني. وتفتح الطريق أمام تأسيس مدرسة مسرحية دائمة للأطفال في المرحلة المقبلة.

وفي عام ٢٠٢٣، اتخذت "شانويا جيا ـ Şanoya Çîya" و"كومين مسرح روج آفا" وحركة هلالا زيرين" خطوة تنظيمية جديدة، بتأسيس فرق مسرحية للأطفال تحت اسم "فراشات المسرح"، بهدف ضمان استمرارية هذا العمل الفني. يتلقى الأطفال فيها تدريبات أكثر شمولاً، وبدؤوا بتقديم عروضهم ضمن مهرجانات متخصصة.

وخلال السنوات الماضية، كان الأطفال يتلقون تدريباتهم ضمن برنامج "فن الأطفال الصيفي"، الذي لم يقتصر على المسرح فقط، بل شمل أيضاً الموسيقا والرسم والرقص الشعبي. وكانت هذه التدريبات تُختتم بمهرجانات فنية تقام في نهاية كل موسم صيفي.

وفي عام ٢٠٢٥، بدأت نقاشات جادة حول ضرورة تحويل هذه الجهود إلى برنامج تدريبي مستدام. ما أدى إلى إعداد منهاج تعليمي متكامل للمسرح، تضمن محاور أساسية مثل التعريف بالمسرح وتاريخه، وفنون التمثيل، والتعرف على الخشبة الديكور، إلى جانب لغة الجسد وتحليل الشخصيات ضمن النصوص المسرحية.

وبعد استكمال إعداد المناهج وتجهيز الكوادر التعليمية، تم في عام ٢٠٢٦ إطلاق مشروع "مسرح الأمل للأطفال"، الذي يضم تسع فرق مسرحية، موزعة بين كوباني (فرقتان) والجزيرة (سبع فرق).

ويشرف على تدريب الأطفال طاقم من المعلمين المختصين، موزعين على عدة مدن، بواقع معلم واحد في كوباني، ومعلمين اثنين في ديرك، وثلاثة معلمين في قامشلو، ومعلم في رميلان، ومعلمين اثنين في الحسكة، حيث يقدمون تدريبات منتظمة تهدف إلى تطوير مهاراتهم المسرحية بشكل احترافي، وبالتوازي مع التدريبات، يواصل الأطفال تحضيراتهم للمشاركة في مهرجان مسرح الطفل، الذي يُعد محطة مهمة لعرض نتاجاتهم الفنية أمام الجمهور.

وحسب المعلومات الواردة من إدارة "مسرح الأمل للأطفال"، يجري العمل حالياً على افتتاح مدرسة مسرحية دائمة للأطفال، من المقرر أن تكون في مدينة ديرك، وذلك بعد انتهاء مهرجان الطفل المرتقب في شهر حزيران المقبل.

ويمثل هذا المشروع خطوة نوعية في مسار تطوير الفنون في روج آفا، إذ لا يقتصر على تدريب الأطفال على الأداء المسرحي، بل يسهم أيضاً في بناء شخصياتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وترسيخ القيم الثقافية والاجتماعية لديهم، ما يجعله استثماراً طويل الأمد في مستقبل الحركة الفنية في المنطقة.

وكالة أنباء هاوار

تراتيل الهوية والوجع في صنعاء.. قراءة نقدية في رواية «خضرا» للكاتبة حورية الإريانيّ

أ.د. وسام علي الخالدي

تأخذنا الكاتبة والروائية اليمنية حورية الإريانيّ في روايتها «خضرا» إلى عوالم منقلة بالواقعية الاجتماعية والألم الإنساني الصرف، مقدمةً وثيقة أدبية وإنسانية استثنائية حول الهوية، والعدالة، وقدرة الذات على التحرر من حتميات الأقدار وسلاسل التهميش.

الرواية ليست مجرد تدوين تقليدي لسيرة متخيلة، بل هي تشريح عميق للمجتمع والذات والصراع المرير الذي تخوضه البطلة «نور» لاسترجاع كينونتها من براثن الضياع. عبر لغة سردية دافئة وتدفق فني ينساب كدمعة حارة في ليلة صنعائية باردة.

تبدأ الرواية بهيكل زمني معكوس ينطلق من «النهاية» الموشاة بأصوات سيارات الإسعاف التي تمنح بقايا الأحياء حافزاً للتشبث بالحياة. ليعود بنا السرد مجدداً لرسم ملامح «البداية» في ليلة من ليالي كانون الباردة، هذا التداخل الزمني يعكس تشظي الذاكرة لدى الطفلة التي ترتعد خوفاً خلف النافذة منتظرةً "خضرا"، المرأة التي كانت ملاذها الوحيد. قبل أن تشهد وهي طفلة لم تتجاوز الخامسة مأساة مروعة تظن فيها أن خضرا قد قتلت في بركة من الدماء، تفر الطفلة إلى أزقة صنعاء وأرصفتها، لتواجه التيه والتشرد، وتتعلم على يد بائع المطعم "يحيى" معنى الأسماء وقيمتها، قبل أن يستقر بها المقام على عتبات الجامع حيث تلتصق بها صفة «مسكينة» كلقب وهوية بديلة فرضها عليها الشارع والناس.

يتسع البعد النقدي والاجتماعي في الرواية بشكل جلي مع دخول البطلة إلى كنف «العم ناجي». الرجل الطيب الذي عطف عليها ووفر لها مكاناً للنوم في الجامع، ثم أدخلها بيته لتسكن مخزن المؤن في الحوش وتعمل كخادمة لزوجته التي تفيض قسوة وجفاءً بذريعة حماية مكانة الدار من ماضي الفتاة المجهول. وعبر هذا الوجود الهامشي، تواجه الفتاة مخاطر الشارع وصدمات الوعي المبكر، ومنها محاولة التحرش التي تعرضت لها في دكان "صالح الدوهي" وصراخها الذي ابتلعته مكبرات صوت أذان المغرب. لولا تدخل العم ناجي لإنقاذها، وتزداد الرواية عمقاً ودرامية عند الكشف المفاجئ عن نسب البطلة؛ إذ تكتشف لاحقاً أن "خضرا" لم تمت بل عولجت في المستشفى وأصبحت تعمل فيه، لتفجر المفاجأة الكبرى بأن خضرا هي أمها الحقيقية. وأنها ابنة "خاله" ابن العم ناجي نفسه. هذا الترابط العائلي الصادم يعري زيف الحسابات الاجتماعية؛ فقد عاشت البطلة كخادمة و"ابنة شارع" في بيت جدها الذي أنكر نسبها وعانت فيه من ازدراء عمتها وسماح أخت والدها، خوفاً من الفضيحة الاجتماعية والتغطية على طيش الابن المهاجر. برغم السوداوية التي تفرزها الظروف المحيطة بنور، ولا سيما الجفاء المطبق بعد وفاة العم ناجي وطردها من الدار، فإن النص لا يغرق في البؤس المطلق بل يتجه نحو كتابة سردية ملهمة للمقاومة والصمود، بفضل إرادتها ودعم نساء طيبات مثل «أمي زهر» وصديقتها «نبلة» اللواتي ساعدنها في محو أميتها، تمكنت «نور» من التحرر من لعنة الأمية واستعادة اسمها الحقيقي كبديل لاسم «خضرا» المثقل بالرعب والدموع. ويصل هذا الانتصار الإنساني ذروته عند قبولها في كلية الطب وتخرجها في سن الثامنة والعشرين كطبيبة ناجحة تعمل في نفس المستشفى الذي شهد فصول مأساتها وموت كافلها، لتصبح "الدكتورة نور" التي تخلق بعيداً عن أرصفة البؤس والضياع.

تستعين حورية الإريانيّ بأدوات تعبيرية غاية في الدقة والرمزية لتصوير أعمق المشاعر النفسية: فـ «العقد الأخضر» الذي تارة يمثل دفء الأم وتارة يمثل تهمة السرقة، و"الحاف الدافئ" الذي رافق البطلة طوال عمرها كشاهد على انكساراتها، و"عصافير الدوري" التي تذكرها بحرية خضرا، و"شمس صنعاء الشتوية المتحيزة" التي لا تمنح الفقراء دفئاً بل تزيدهم شعوراً بالعوز. كلها صور مجازية تشكل نسيجاً روائياً يجمع بين رهافة البلاغة وعمق المأساة. وفي نهاية هذا المسار الشائك، تصل نور إلى تلمس حقيقتها الخاصة متصالحة مع ماضيها وشارعها، لتدرك أن الأقدار لم تكن يوماً لتسحقها ما دامت خيوطها بيدها هي. فبقيت «نور» علامة فارقة في الرواية اليمنية المعاصرة كرمز للتجاوز والأمل، وصياغة المصير من رحم المعاناة، وعلى ضوء هذا المسار السردي الملحمي، تبرز رواية «خضرا» كمرثية للمهمشين واحتفاءً في الوقت ذاته بالانبعاث من جديد.

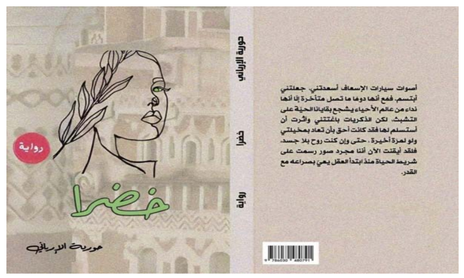

إن ما قدمته حورية الإرياني ليس مجرد حكاية عن طفلة ناجية، بل هو نقد بنيوي عميق للمفاهيم المجتمعية حول "الشرف" و"النسب" و"الطبقية". حيث استطاعت الكاتبة أن تجعل من جسد «نور» الصغير وطناً مستباحاً يلملم جراحه بنفسه. ليعيد تعريف معنى الانتماء بعيداً عن صكوك الاعتراف العائلي المتأخرة.

ففي اللحظة التي تكتشف فيها «نور» الحقيقة الصادمة عن نسبها لبيت «العم ناجي»، لا تستسلم لمشاعر الحقد أو الرغبة في الانتقام التقليدي، بل تختار طريق العلم كفعل تطهيري، إن تحولها إلى طبيبة في نفس المشفى الذي كان مسرحاً لمأسي عائلتها، يحمل دلالة رمزية هائلة: فهي الآن من يداوي الجروح التي عجز المجتمع عن تضميدها، ومن هنا، تمنح الإرياني للقارئ درساً في «الأرستقراطية الأخلاقية»، حيث تسمو الضحية فوق جلاديها ليس بالصمت، بل بالنجاح والتحقق الذاتي الذي يفرض نفسه فرضاً على الجميع.

خاتماً، تظل «خضرا» رواية تجبرنا على الوقوف طويلاً أمام مرايا ذواتنا، وتساؤلنا عن عدد الأرواح التي سحقناها في أزقتنا باسم العرف أو الخوف من الفضيحة. إنها صرخة أدبية بلسان يمني فصيح، تؤكد أن الهوية ليست اسماً ينح لنا في شهادة ميلاد، بل هي تلك القوة الكامنة التي تجعلنا نبتسم في وجه سيارات الإسعاف، ونبني من حطامنا منارة للضوء، تماماً كما فعلت «نور» التي بدأت كظلمة في زقاق، وانتهت كاسم على مسمى يضيء عتمة الحكايات المنسية.

إيران وأمريكا.. وحرب المصالح الاستراتيجية

حمزة حرب

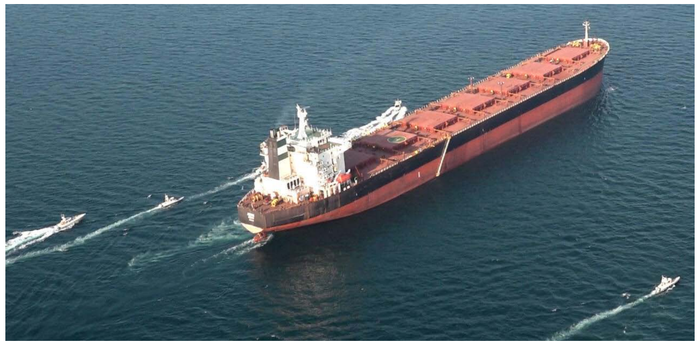

رغم إن الولايات المتحدة وإيران تقتربان من بلورة اتفاق أولي لإنهاء الحرب، في خطوةٍ قد تفتح الباب أمام مسار تفاوضي يمتد لنحو ٣٠ يوماً بشأن ملفات شائكة أبرزها البرنامج النووي والأصول الإيرانية المجمدة وأمن مضيق هرمز، إلا أن المنطقة تتقلب على صفيحٍ ساخنٍ، لاسيما إن ارتدادات الحرب كبدت الأطراف المنخرطة فيها خسائراً باهظةً، وانعكست على واقع المنطقة ودولها وبينما تواصل طهران دراسة المقترح المطروح بِسود أروقة الإدارة الأميركية تفاؤلاً حذراً بقابله قدر من التشكيك في فرص تحقيق اختراق سريع، رغم مؤشرات إيجابية أولية تفيد بإحراز تقدم نحو تسوية محتملة، وسط ترقب لرد إيراني خلال الساعات القليلة المقبلة.

ووسط كل هذا الترقب الحذر لمسار المفاوضات غير المباشرة بين أمريكا وإيران تترقب الأوساط السياسية في واشنطن وطهران ردوداً حاسمة خلال الساعات القادمة حول مقترح أمريكي جديد يتكون من ١٤ بنداً، يهدف إلى إنهاء صفحة الحرب ووضع إطار عمل شامل للملف النووي، المسودة التي صيغت في صفحة واحدة تحت إشراف مبعوثي الرئيس الأمريكي ترامب، تُمثّل أقرب نقطة تفاهم وصل إليها الطرفان منذ اندلاع الصراع، حيث تضع العالم أمام لحظةً فارقةً إما بالعبور نحو جنيف لإتمام التسوية، أو العودة إلى مربع التصعيد العسكري.

لا حرب شاملة ولا سلام حقيقي

في خضم الهدوء الحذر عسكرياً تشهد الساحة الإقليمية حرباً باردة قائمة على الضغط الدبلوماسي والسياسي لتحقيق خرق ما في ملف المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين، والتي تحاول عدة دول وسيطة منها عمان وباكستان خلق جسراً دبلوماسياً يمكن العبور من خلاله على العديد من الملفات الشائكة بين الجانبين وذلك من خلال تقديم التنازلات المشتركة إلا إن المجتمع الدولي يعدُّ الثواني لإنهاء الانسداد الحاصل.

فلم يكن تصريح المستشار الألماني فريدريش ميرتس بشأن استعداد بلاده للمشاركة عسكرياً في فتح مضيق هرمز حدثاً عابراً في سجل التوترات الدولية، بل بدا وكأنه إعلان سياسي يختصر طبيعة المرحلة الجديدة التي دخلها العالم فحين تتحدث ألمانيا، التي ظلت لعقودٍ حذرة في الانخراط العسكري المباشر خارج حدودها، عن احتمال استخدام قواتها المسلحة لضمان حرية الملاحة في الخليج، فهذا يعني إن الأزمة تجاوزت حدود النزاع الإقليمي، وأصبحت تهديداً مباشراً للنظام الاقتصادي العالمي بأكمله، فبعد ساعات فقط من ذلك التصريح خرج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليعلن تعليق عملية "مشروع الحرية" مبرراً القرار بوجود "تقدماً كبيراً" نحو اتفاق شامل ونهائي مع إيران وبين التصريحين بدت المنطقة وكأنها تتحرك فوق حافة هاوية لا حرب شاملة معلنة، ولا سلام حقيقي يمكن الوثوق به. بل حالة من الاشتباك السياسي والعسكري المفتوح على كل الاحتمالات، ففي الأسابيع الأخيرة لم يعد السؤال المطروح في العواصم الكبرى يتعلق بإمكانية اندلاع الحرب بل بطريقة إدارتها، وحدودها ومن يملك القدرة على فرض قواعدها الجديدة فإيران التي دفعت بالمواجهة إلى قلب مضيق هرمز لم تكن تبحث فقط عن معركةٍ عسكريةٍ تقليدية بل عن إعادة تعريف موازين الردع في الخليج.

أما الولايات المتحدة، فقد حاولت الجمع بين التصعيد العسكري والرهان على نافذة دبلوماسية أخيرة قبل الانزلاق إلى صدامٍ أوسع قد يُعيد تشكيل المنطقة لعقودٍ طويلة لاسيما مع اقتراب مضيق هرمز من لحظة الانفجار الكامل بحسب ما وصفته تقارير متعددة حُدّثت عن إطلاق صواريخ إيرانية وتَخليق طائرات مُسيّرة لإيران ولاسيما وإن أوروبا بدأت تستعد للانتقال من موقع المراقب إلى موقع الشريك الفعلي في حماية خطوط الطاقة العالمية ومع تراجع الاحتياطيات النفطية وازدياد المخاوف من نقص الوقود. أصبح الحديث عن تدخّل دولي أكثر جدية من أي وقت مضى.

وفي هذه المرحلة حصل ترامب على أوراق ضغط إضافية فكلّ يوم يستمر فيه التوتر كان يدفع مزيداً من الدول إلى الاقتناع بضرورة كسر الحصار الإيراني على المضيق كما إن الحديث داخل البيت الأبيض عن تشكيل "تحالف الحرية" بات واقعياً أكثر من أي وقت مضى لإعادة فتح الممرات البحرية بالقوة إذا اقتضى الأمر، لكن: واشنطن لم تكن ترغب في خَمّل العبء الأكبر وحدها فالاستراتيجية الأمريكية اعتمدت على دفع الحلفاء إلى المشاركة في العمليات الأكثر خطورة، بينما تكتفي القوات الأمريكية بتوجيه الضربات من مسافاتٍ آمنةٍ، مستفيدةً من تفوقها الجوي والبحري لتقليل الخسائر المباشرة، في المقابل تراهن إيران على عامل الزمن رغم إنها تمكنت من تعطيل تدفق ملايين البراميل من النفط يومياً إلا أن ذلك لم يؤدي إلى انهيار الاقتصاد العالمي لكنه تسبب في اضطرابات متراكمة زادت من كلفة الأزمة على الجميع ومع كل ارتفاع جديد في أسعار الطاقة كانت طهران تعتقد إنها تعزز قدرتها على فرض شروطها السياسية.

غير إن هذه الاستراتيجية حملت في داخلها خطراً متزايداً فكلما طال أمد الأزمة ازداد احتمال تشكّل اصطفاف دولي واسع ضد إيران ليس بدافعٍ سياسي فقط بل بدافع الضرورة الاقتصادية وحتى داخل طهران بدأ بعض المسؤولين يحذرون من أن تحويل مضيق هرمز إلى ساحة مواجهة مفتوحة قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

إنهاء الحرب.. ضرورة حتمية

ومع استمرار الضغوط بات من مصلحة كل الأطراف إنهاء الحرب فإيران بدأت تستنزف من الداخل فالعقوبات الأمريكية المشددة، وتعقيدات الحرب البحرية، وتراجع العائدات الاقتصادية، كلها عوامل دفعت الوضع الداخلي الإيراني نحو مزيد من التوتر، حيث حُدّثت تقاريرٌ غربيةٌ عن محاولات أمريكية وإسرائيلية لإحياء شبكات الاحتجاج داخل إيران، ودعم قوى معارضة بهدف دفع النظام إلى تقديم تنازلات أكبر.

هذا السيناريو يؤرق إيران ويضعها أمام واقع مرير لوجود تيارين داخل نظام الحكم نفسه الأول رأى إن اللحظة الحالية فرصة تاريخية لإعادة صياغة النظام الإقليمي وتقليص النفوذ الأمريكي في الخليج مستفيداً من قدرة إيران على الصمود ورفع كلفة الحرب على خصومها أما التيار الثاني فكان أكثر حذراً ولطالما حذراً من إن النجاح التكتيكي لا يعني بالضرورة تحقيق مكسب استراتيجي دائم، هذا التيار البراغماتي اعتبر إن الهدف الحقيقي يجب أن يكون تحويل أوراق القوة العسكرية إلى اتفاق سياسي يضمن لإيران مكاسب ملموسة بدلاً من الغرق في مواجهةٍ طويلة تستنزف الاقتصاد والمجتمع معاً لكن الأصوات المتشددة داخل النظام الإيراني ظلت تنظر إلى أي تسوية باعتبارها تنازلاً خطيراً يهدد تماسك المشروع السياسي لها.

وفي واشنطن أيضاً لم يكن المشهد أقل تعقيداً فإدارة ترامب أرادت تحقيق إنجاز دبلوماسي سريع يمنع انزلاق المنطقة إلى حربٍ واسعة لكنها في الوقت نفسه لم تكن مستعدة للتراجع عن خطوطها الحمراء المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني وأمن الملاحة في الخليج.

وسط هذه الحسابات المعقدة ظهرت بوادر اختراق دبلوماسي مفاجئ بهدف التوصّل إلى مُذكرة تفاهم قصيرة من صفحة واحدة تتضمن أربعة عشر بنداً تشكل أساساً لإنهاء الحرب وفتح الباب أمام مفاوضات أوسع فالمسودة المقترحة تضمنت إعلان إنهاء العمليات العسكرية وبدء فترة تفاوض تمتد ثلاثين يوماً لمعالجة القضايا العالقة وفي مقدمتها البرنامج النووي الإيراني والأصول المجمدة ومستقبل الأمن في مضيق هرمز.

كما تضمنت مقترحات بوقف تخصيب اليورانيوم لفترة قد تتجاوز عشر سنوات، ونقل مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب إلى خارج البلاد، فهذه البنود شكلت اختباراً حقيقياً لنوايا الطرفين لا سيما وإن الولايات المتحدة أرادت ضمانات صارمة تمنع إيران من الاقتراب من امتلاك سلاح نووي، بينما أصرت طهران على رفع العقوبات وتخفيف الضغوط الاقتصادية قبل تقديم أي تنازل جوهري، لكن: رغم هذا الزخم الدبلوماسي يبقى شبح التصعيد حاضراً بقوة فكل طرف يُدرك في قرارة نفسه أن فشل المفاوضات قد يُعيد المنطقة فوراً إلى نقطة الصفر وربما إلى ما هو أخطر منها فحتى الآن لا يزال وقف إطلاق النار هشاً ولا تزال المفاوضات محاطة بالشكوك رغم التفاؤل الحذر بإمكانية النجاح في اتفاقٍ مرتقب، لكن: المؤكد إن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممرٍ مائي، بل تحول إلى مركز ثقل جيوسياسي يعاد من خلاله رسم توازنات القوة في الشرق الأوسط والعالم.

فما شهده الشرق الأوسط يعيد التأكيد على أن الحقيقة الوحيدة الثابتة هي إن المنطقة دخلت بالفعل زمناً مختلفاً زمناً تختلط فيه الدبلوماسية بالقوة وتصبح فيه كل هدنة مؤقتة وكل اتفاق قابلاً للانهيار عند أول اختبار حقيقي وفي قلب هذا المشهد المضطرب تقف العواصم الكبرى أمام مرحلة دولية جديدة تتغير فيها خرائط النفوذ والطاقة والتحالفات بحرب من الممكن ألا يخرج منها أحداً منتصراً بالكامل.

محامون: الاستقلالية وتفعيل العدالة الانتقالية تعزيز للاستقرار المجتمعي

قامشلو/ دعاء يوسف ـ أكد محامون، أن النظام القضائي في سوريا بحاجة إلى إصلاح شامل، يضمن استقلاليته وتفعيل العدالة الانتقالية، محذرين، من أن أي خلل في هذه العملية، أو تجاهل لمعايير الكفاءة والنزاهة، واحترام التنوع الثقافي، قد ينعكس سلباً على ثقة المواطنين بالمؤسسة القضائية، ويؤثر على مسار بناء دولة القانون في المرحلة المقبلة.

خالد عمر

جوان عيسو

تشهد الساحة القانونية في سوريا، في المرحلة الحالية حواراً متزايداً حول مستقبل النظام القضائي، في ظل التحولات السياسية والإدارية، التي ترافق المرحلة الانتقالية، خاصة أن هناك مطالب بإعادة هيكلة شاملة تضمن استقلال القضاء وتعزيز الثقة بالمؤسسات العدلية السورية.

دعوات إصلاح شاملة

وفي السياق، برزت آراء عدد من المحامين، الذين اعتبروا أن أي عملية إصلاح قضائي، لا بد أن تقوم على أسس واضحة من الشفافية والعدالة الانتقالية، بعيداً عن التدخلات السياسية أو الاعتبارات غير المهنية في التعيينات القضائية.

ويرى المحامي "خالد عمر"، أن "القضاء السوري، يواجه تحديات كبيرة، تتعلق بضرورة إعادة بناء الثقة بين المواطن والمؤسسة القضائية، بعد سنوات من الصراع والتعقيدات السياسية، وأن المرحلة الحالية تتطلب إصلاحاً جذرياً في بنية النظام القضائي، يضمن استقلاليته الكاملة وبعيد الاعتبار لمبدأ سيادة القانون".

وشدد: "العدالة الانتقالية تمثل حجر الأساس في أي عملية إصلاح، لأنها تضمن محاسبة الانتهاكات السابقة وفق آليات قانونية واضحة، وتمنع في الوقت ذاته إعادة إنتاج المنظومة نفسها، التي ساهمت في تدهور الثقة بالقضاء".

وأثارت التعيينات الأخيرة في سلك القضاء جدلاً واسعاً في الأوساط القانونية، فعبّر المحامون عن تحفظاتهم تجاه بعض الأسماء التي تم تعيينها، معتبرين أن غياب معايير واضحة في الاختيار قد ينعكس سلباً على صورة القضاء واستقلاليته.

وبين: "التعيينات القضائية، يجب أن تخضع لمعايير دقيقة تعتمد على السجل المهني، والنزاهة، والخبرة، والقضاء ليس موقعاً إدارياً عادياً، بل هو سلطة مستقلة تتطلب أعلى درجات الكفاءة والحياد".

وأضاف: "أي تعيين لا يراعي تاريخ الشخص المهني، والقانوني، قد يؤدي إلى تقويض ثقة المواطنين بالقضاء، وأن المرحلة الحالية تتطلب إعادة بناء حقيقية للمؤسسة القضائية، بعيداً عن أي اعتبارات سياسية، أو شخصية، أو مصلحة خاصة".

وأشار: "العدالة لا يمكن أن تتحقق دون قضاء مستقل، وأن أي تدخل في عمل القضاء، أو في آليات اختيار القضاة، يمثل تهديداً مباشراً لمبدأ سيادة القانون".

وتطرق إلى مسألة المخلفات السابقة لبعض الأشخاص، الذين جرى تداول أسمائهم ضمن التعيينات القضائية، معتبراً أن وجود سجل مرتبط بانتهاكات أو ممارسات سابقة مثيرة للجدل، يثير مخاوف حول حيادية الجهاز القضائي.

وأكد: "بناء مؤسسة قضائية قوية في سوريا، يتطلب الابتعاد عن أي شخصيات قد تثير جدلاً مجتمعياً واسعاً، مع ضرورة اعتماد لجان مستقلة لتقييم المرشحين لمواقع حساسة داخل القضاء السوري، أن العدالة الانتقالية ليست خياراً سياسياً بل ضرورة قانونية واجتماعية لضمان الاستقرار المستقبلي في البلاد، وتشمل هذه العملية الكشف عن الانتهاكات، وتعويض الضحايا".

واختتم، المحامي "خالد عمر" "نجاح هذه العملية مرتبط بوجود قضاء مستقل، قادر على التعامل مع الملفات الحساسة بحيادية تامة، بعيداً عن الضغوط أو التدخلات من أي كائن كان".

احترام التعددية والحقوق

من جهة أخرى، شدد المحامي "جوان عيسو"، على أهمية احترام التنوع الثقافي واللغوي في سوريا، داخل المؤسسات الرسمية، بما في ذلك المؤسسات القضائية، معتبراً الاعتراف بهذا التنوع يعزز من وحدة المجتمع ويقوي الثقة بين الشعوب المختلفة.

وأوضح: "أي إصلاح قضائي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعوب كلها، وأن تجاهل الخصوصيات الثقافية، قد يؤدي إلى شعور بالإقصاء، ما ينعكس سلباً على الاستقرار المجتمعي".

وفي ختام حديثه قال المحامي "جوان عيسو": "العدالة لا تقتصر على الأحكام القضائية فقط، بل تشمل أيضاً العدالة الرمزية، والثقافية، داخل مؤسسات الدولة، بما يضمن تمثيلاً عادلاً لجميع المواطنين".

ويجمع المحامون، على أن المرحلة الانتقالية في سوريا، تمثل فرصة لإعادة بناء النظام القضائي على أسس حديثة وعادلة، إلا إن نجاح هذه العملية، يبقى مرهوناً بمدى الالتزام بمبادئ الشفافية والاستقلالية.

ويؤكدون، أي إصلاح حقيقي يجب أن يبدأ من إعادة هيكلة آليات التعيين القضائي، وضمان عدم تدخل أي جهة خارج إطار القانون في عمل القضاء، إضافة إلى تعزيز برامج التدريب والتأهيل للقضاة بما يتماشى مع المعايير الدولية.

وبينما تتواصل النقاشات حول مستقبل القضاء في سوريا، يبقى التحدي الأكبر هو تحويل هذه المطالب إلى خطوات عملية لمؤسسة قضائية تضمن تحقيق العدالة للمواطنين دون استثناء.

شيوخ ووجهاء الحسكة: الاعتراف باللغة الكردية حق مشروع وترسيخ للسلم الأهلي

الحسكة/ رغد محمد ـ شدد شيوخ ووجهاء عشائر الحسكة، على أنهم متمسكون بضرورة تعليق اللافتة التعريفية للقصر العدلي باللغتين العربية والكردية، وطالبوا بتسريع الخطوات وتحقيق الاتفاقات بما يضمن حقوق السوريين دون إقصاء أو تهميش.

شهدت مدينة الحسكة في ٢٠٢٦/٥/١٠ تجمعاً شعبياً وعملاً لمبادرة أطلقها مجلس الأعيان لتعليق اللوحة التعريفية للقصر العدلي باللغتين العربية والكردية، في خطوة اعتبرها المشاركون تأكيداً على التعايش المشترك، واحترام خصوصية المحافظة متعددة الألوان واللغات والأديان، ورغم الاستعداد لتعليق اللوحة التعريفية، تم تأجيل المبادرة بطلب من قيادة قوات سوريا الديمقراطية، ومحافظ الحسكة، طلبا التوصل إلى حل توافقي مع الحكومة المؤقتة في دمشق، وسط حديث عن نتائج إيجابية للمفاوضات الجارية بهذا الخصوص.

إضافة اللغة الكردية للوحات التعريفية

وحول الموضوع، تحدث مستشار قبيلة الجبور، الشيخ "أكرم المحشوش"، لصحيفتنا: "مبادرة تعليق لوحة تعريفية جديدة، جاءت تعبيراً عن إرادة أبناء المنطقة بالحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي، إن وجهاء العشائر والأعيان، كانوا يعتزمون تعليق اللوحة باللغتين العربية والكردية، إلا إن قيادة قوات سوريا الديمقراطية، ومحافظ الحسكة، طلبا تأجيل الخطوة، بعد ظهور مؤشرات على قرب التوصل إلى اتفاق رسمي يضمن اعتماد اللغتين بشكل رسمي".

وأضاف: "أهالي الجزيرة متمسكون بحقهم في رؤية اللغة الكردية، حاضرة إلى جانب العربية، في المؤسسات الرسمية، وفي حال عدم تنفيذ ذلك بشكل رسمي، فإن الأعيان سيبادرون مجدداً إلى تعليق اللوحة التعريفية باللغتين الكردية، والعربية".

أكرم المحشوش

وسلط المحشوش الضوء على طبيعة العلاقات الاجتماعية في مقاطعة الجزيرة: "هناك محاولات تستهدف تفكيك النسيج المشترك بين شعوب ومكونات المنطقة، في وقت نحن بحاجة إلى ضرورة وجود مؤسسات الدولة التي تعكس في رموزها، روح الوحدة الوطنية، واحترام التنوع الاجتماعي والثقافي واللغوي".

واختتم الشيخ أكرم المحشوش: "احترام حقوق الشعوب والمكونات، وصون كرامتها، وهويتها الثقافية، واللغوية، يشكل أساساً لتعزيز السلم الأهلي، ومن هنا ندعو مراعاة خصوصية محافظة الحسكة، بوصفها نموذجاً للتعايش الأخوي التاريخي، بين شعوبها".

كتابة اللغة الكردية تعزز الوحدة الوطنية

من جهته قال ممثل قبيلة السادة الأشراف، الشيخ "فهد الشيخان": "قضية اللوحة التعريفية للقصر العدلي بالحسكة، لا تتعلق بمجرد كتابة اسم مؤسسة حكومية، بل ترتبط بحقوق ثقافية ولغوية، لشعب أصيل له وجود تاريخ على هذه الأرض، الشعب الكردي جزء أساسي من النسيج الوطني السوري، وله دور كبير في حماية المنطقة، والمساهمة في استقرارها، وتحريرها من الإرهاب".

وأوضح: "أبناء محافظة الحسكة، بكردهم وعربهم يطالبون بأن تعكس المؤسسات الرسمية، واقع التنوع الموجود في المحافظة، وأن تكون اللغة الكردية، حاضرة إلى جانب اللغة العربية، على لوحات كافة الدوائر الحكومية، باعتبار ذلك حقاً مشروعاً، ومطلباً جماهيرياً، يعبر عن إرادة شريحة واسعة من الأهالي".

وأشار: إلى أن "اتفاقية ٢٩ كانون الثاني والمرسوم رقم ١٣ تضمنا بنوداً واضحة، تتعلق بالاعتراف باللغة الكردية، واعتمادها إلى جانب العربية"، معتبراً أن "التأخير في تنفيذ هذا البند، يثير المشاكل ويغضب الشارع في المنطقة، خاصة في ظل الحديث المستمر عن الشراكة والتعايش بين الجميع".

فهد الشيخان

وأضاف: "أهالي المنطقة، لا يسعون لخلق خلافات أو توترات، بل يطالبون بخطوات تعزز الوحدة الوطنية، وتحترم خصوصية الجزيرة السورية، لذا، يجب الاعتراف باللغات والثقافات المختلفة، لتعزيز وترسيخ السلم الأهلي، وتقوية العلاقات بين أبناء المنطقة".

وأنهى، "فهد الشيخان" حديثه، بالتأكيد على أن "وجود اللغة الكردية، في المؤسسات الرسمية، إلى جانب العربية، يمثل رسالة احترام وتقدير لشعوب المنطقة"، داعياً الجهات المعنية إلى الإسراع في تنفيذ الوعود والتفاهمات، المتعلقة بهذا الملف، بما ينسجم مع تطلعات أهالي الجزيرة، ويحافظ على حالة التعايش المشترك.

إزالة اللغة الكردية من لافتة القصر العدلي.. رسالة سياسية تكشف صراع الهوية مع الذهنية الإقصائية

يونس بهرام

لم تكن إزالة اللافتة المكتوبة باللغتين العربية والكردية من القصر العدلي في الحسكة حادثةً إدارية عابرة. ولا مجرد تصرف فردي يمكن عزله عن السياق السياسي العام في سوريا، ما جرى يحمل أبعادًا أعمق تتصل بطبيعة السلطة الجديدة في دمشق، وحدود قدرتها على التحول من "سلطة المجموعات" إلى "سلطة الحكم" كما يكشف حجم التناقض بين الخطاب السياسي الذي يُرفع أمام الداخل والخارج، وبين الممارسات الفعلية على الأرض.

القضية هنا لا تتعلق بلوحةٍ مكتوبةٍ بـ "الكردية" فقط، بل تتعلق بالسؤال الأهم: هل توجد في دمشق إرادة حقيقية للاعتراف بالتعدد القومي والثقافي والسياسي في سوريا الجديدة، أم أن كل ما يُطرح حتى الآن ليس سوى إدارة مؤقتة للصراع بانتظار إعادة إنتاج المركزية القديمة بأدواتٍ مختلفة؟

رسالة سياسية موجهة إلى الداخل الكردي

ما حدث لا يمكن قراءته فقط كرسالةٍ موجهة إلى الخارج أو إلى الإدارة الذاتية، بل هو أيضًا رسالة مباشرة إلى الداخل الكردي نفسه، فالسلطة في دمشق تدرك أن المجتمع الكردي يعيش مرحلة حساسة تتداخل فيها الحسابات السياسية والعسكرية والاقتصادية، ولذلك تحاول توجيه إشارات متناقضة لهذا الداخل.

من جهة، يجري الحديث عن الحوار والاندماج والشراكة، ومن جهة أخرى تُرسل رسائل ميدانية تقول إن الاعتراف بالهوية الكردية ما يزال محدودًا ومشروطًا، وإن سقف القبول بالكرد سيتوقف عند حدود لا تمس مركزية السلطة وهيمنتها.

هذه الرسائل تهدف أيضًا إلى خلق حالة انقسام داخل البيت الكردي، بين من يراهن على إمكانية الوصول إلى تفاهماتٍ مع دمشق، وبين من يرى أن السلطة الحالية لا تختلف في جوهرها عن السلطات السابقة، حتى وإن تغيرت الأسماء والشعارات، ولذلك: فإن إزالة اللغة الكردية ليست مجرد استفزاز رمزي، بل محاولة لاختبار رد الفعل الكردي، وقياس حدود الصبر السياسي والاجتماعي لدى المجتمع في روح آفا.

الاندماج يتوافق مع اللامركزية في الحكم

تحاول الحكومة المؤقتة تقديم نفسها بوصفها صاحبة مشروع "اندماج وطني" بين دمشق وروج آفا، لكن الممارسة اليومية تسير بعكس هذا الاتجاه. فالمشكلة الأساسية ليست في غياب الاتفاقات فقط، بل في غياب البيئة السياسية القادرة على إنتاج الثقة، فالحكومة المؤقتة تطرح خطابًا يوحي بالرغبة في التفاهم، لكنه في الوقت نفسه تسمح بسياسات تقوض أي إمكانية حقيقية لبناء شراكة مستقرة، ولذلك تبدو السلطة وكأنها "تقتل المشروع وتمشي في جنازته"، ثم تحاول لاحقًا تحميل الطرف الكردي مسؤولية الفشل، فالاندماج لا يمكن أن يتحقق في ظل استمرار الذهنية المركزية ولا يمكن الحديث عن شراكة وطنية بينما يجري التعامل مع الرموز الثقافية واللغوية الكردية باعتبارها ملفات قابلة للحذف أو التفاوض أو الابتزاز.

استهداف اللغة ليس قضيةً ثقافية فقط

في التجارب السياسية، لا تُستهدف اللغة لأنها مجرد وسيلة تواصل، بل لأنها تمثل اعترافًا بالهوية والوجود، لذلك فإن إزالة اللغة الكردية من مؤسسة قضائية تحمل رسالةً سياسية تتجاوز موضوع اللافتة نفسها، الرسالة الفعلية هي أن الحكومة المؤقتة لم تحسم بعد موقفها من الاعتراف بالكرد كشعبٍ له خصوصيته القومية والسياسية داخل سوريا، فاللغة هنا تتحول إلى معيارٍ سياسي: قبولها يعني قبول الشراكة، ورفضها يعني استمرار الذهنية التي ترى في أي تعبير قومي كردي تهديدًا يجب ضبطه أو تقليصه، ولهذا يشعر الكرد أن ما يجري ليس خلافًا إداريًا، بل محاولة تدريجية لإعادة إنتاج سياسات الإنكار القديمة ولكن بصياغات جديدة.

الحرب الاقتصادية على روج آفا

الخطر على روج آفا لا يقتصر على البعد الثقافي أو السياسي، بل يمتد إلى البعد الاقتصادي والمعيشي، فالضرائب والرسوم الكبيرة المفروضة على البضائع الداخلة إلى مناطق الإدارة الذاتية لا يمكن فصلها عن الصراع السياسي الدائر، هذه السياسات لا تبدو مجرد إجراءات مالية، بل أدوات ضغط تهدف إلى إنهاك المجتمع اقتصاديًا ودفع السكان إلى تحميل الإدارة الذاتية مسؤولية الأزمة المعيشية، وهي سياسة تعتمد على خلق فجوة بين المجتمع والإدارة عبر استنزاف الاقتصاد المحلي، تمهيدًا لإضعاف البنية السياسية والإدارية القائمة في المنطقة.

بمعنى آخر، يبدو إن دمشق تحاول تحقيق ما عجزت عنه عسكريًا عبر أدوات الاقتصاد والخدمات والضغط المعيشي.

عقلية المقايضة بدل بناء سوريا

الأخطر من ذلك هو طريقة إدارة الملفات السياسية، فربط قضايا مثل تبادل الأسرى أو ملفات المحتجزين بقضايا إدارية وخدمية أو سياسية منفصلة، يكشف إن الحكومة المؤقتة ما تزال تدير الدولة بعقلية الصفقات لا بعقلية المؤسسات، وتميل إلى تحويل كل شيء إلى ورقة تفاوض ومساومة، ولهذا يشعر كثيرون في روج آفا إن دمشق لا تتعامل معهم كشريكٍ وطني، بل كخصمٍ يجب إخضاعه تدريجيًا عبر الضغوط المركبة.

لماذا يُرفض الاعتراف بوحدات حماية المرأة..؟

لا يمكن فهم رفض دمشق الاعتراف بوحدات حماية المرأة بمعزل عن هذه الرؤية العامة، فالقضية ليست عسكرية فقط، بل رمزية أيضًا، الاعتراف بـ YPJ يعني الاعتراف بتحولٍ اجتماعي وسياسي كبير حدث داخل المجتمع الكردي، ويعني أيضًا الاعتراف بقوة عسكرية خرجت من خارج المنظومة التقليدية التي احتكرت العنف والسلطة لعقود، لذلك: فإن تجاهل هذه الوحدات أو محاولة تهميشها يعكس رفضًا أعمق للاعتراف بالتحولات التي أنتجتها تجربة روج آفا نفسها.

كما إن الهدف من عدم القبول بـ YPJ لا يقتصر على الجانب الرمزي، بل يندرج أيضًا ضمن محاولة تقليص دور وحجم القوات الكردية وإعادة تشكيل موازين القوى بما يضمن بقاء القرار العسكري والأمني مركزيًا ببد دمشق، بعيدًا عن أي شراكة حقيقية مع القوى العسكرية الكردية.

بين مشروع بناء سوريا ومشروع الهيمنة

المشهد السوري اليوم يقف أمام مفترق حقيقي: إما بناء سوريا لامركزية: تعترف بجميع شعوبها على أساس الشراكة السياسية والثقافية، وإما إعادة إنتاج سلطة مركزية جديدة بوجوهٍ مختلفة لكن بالعقلية نفسها، وما يحدث في الحسكة قد يبدو تفصيلًا صغيرًا، لكنه في الواقع يكشف جوهر الصراع الدائر حول شكل سوريا القادمة.

ولهذا: فإن السؤال الذي يتردد اليوم داخل المجتمع الكردي لم يعد متعلقًا فقط بما إذا كانت دمشق مستعدة للحوار بل بما إذا كانت مستعدة أصلًا للاعتراف بأن سوريا لم تعد كما كانت قبل الأزمة، وأن أي محاولة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء لن تنتج استقرارًا، بل ستفتح أبواب أزمة جديدة أكثر تعقيدًا؛ فالقضية لم تعد مجرد لغة على لافتة، بل معركة اعتراف وهوية وشراكة ومستقبل سياسي كامل.

تفاقم أزمة النظافة في قامشلو وسط غياب الحلول الفعلية المستدامة

قامشلو/ سلافا عثمان ـ تحولت شوارع قامشلو في الأشهر الأخيرة إلى مشهدٍ يُثير استياء الأهالي، بعدما أصبحت القمامة تتكدس لأيامٍ طويلةٍ في الأحياء والأسواق والطرقات، وسط تراجع واضح في خدمات النظافة، وغياب الحلول الفعلية التي تضع حداً لمعاناة الأهالي اليومية المتزايدة.

أزمة النظافة في قامشلو لم تعد مجرد مشكلة خدمية عابرة، بل تحولت إلى قضية تؤرق الأهالي يومياً، مع انتشار أكوام القمامة والروائح الكريهة في مختلف الأحياء، وبين انسحاب شركة "أرفيون" وتبادل المسؤوليات بين الجهات المعنية، يبقى المواطن وحده يواجه واقعاً بيئياً وصحياً يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

تكدّس القمامة في المدينة

تشهد مدينة قامشلو في الآونة الأخيرة واحدة من أسوأ أزمات النظافة التي عرفتها المدينة خلال السنوات الماضية، بعدما تحولت أكوام القمامة إلى مشهدٍ يومي في الأحياء السكنية والشوارع والأسواق العامة، وسط تزايد شكاوى الأهالي من الروائح الكريهة وانتشار الحشرات والأمراض، خاصةً مع ارتفاع درجات الحرارة ودخول فصل الصيف.

وباتت القمامة تتكدس حول الحاويات وفي زوايا الطرقات وأمام المنازل لعدة أيام متتالية دون ترحيل، الأمر الذي أثار موجة استياء واسعة بين الأهالي الذين أكدوا إن الوضع لم يعد يُحتمل، في ظلّ غياب الاستجابة السريعة من الجهات المعنية، ويرى الأهالي إن الأزمة تجاوزت حدود التقصير العادي، لتتحول إلى مشكلة بيئية وصحية تهدد حياة المواطنين بشكلٍ مباشر.

وكانت مسؤولية النظافة في المدينة سابقاً تقع على عاتق بلدية الشعب في مدينة قامشلو، قبل أن تتسلم شركة "أرفيون" ملف النظافة في أواخر عام ٢٠٢٥، ضمن خطوة قيل حينها إنها تهدف إلى تحسين الواقع الخدمي وتطوير آليات جمع وترحيل القمامة، إلا أن النتائج على أرض الواقع لم تكن بالمستوى المتوقع، حيث استمرت الشكاوى من ضعف الخدمات وعدم انتظام عمليات الترحيل.

انسحاب شركة أرفيون من مشروع النظافة

وفي العاشر من أيار الجاري، أعلنت شركة "أرفيون" عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك انسحابها من مشروع النظافة في قامشلو بعد نحو خمسة أشهر فقط من استلامها المهمة، وقال المسؤول عن النظافة في الشركة: "بعد حوالي خمسة أشهر من استلامي قسم النظافة في مدينة قامشلو، أعلن اليوم انسحاب شركتي من هذا المشروع، وأعترف بكل شفافية أنني لم أستطع الوصول إلى النتيجة التي كنت أطمح إليها".

وخلال الأشهر الماضية، كانت الجهات المعنية تكرر مطالبتها للأهالي بضرورة الالتزام بساعات رمي القمامة وعدم وضعها خارج الحاويات، معتبرةً إن جزءاً من الأزمة يعود إلى سلوك بعض المواطنين، لكن الأهالي يرون اليوم أن تعاونهم وحده لا يكفي، خصوصاً في ظل غياب الالتزام من الجهات المختصة بجمع القمامة بشكلٍ منتظم.

ويؤكد أهالي المدينة إن المشكلة الأساسية لم تعد مرتبطة بمواعيد رمي القمامة، بل بتأخر عمليات الترحيل لأيامٍ طويلة، ما يؤدي إلى امتلاء الحاويات بالكامل وتراكم النفايات حولها، كما إن بعض الأحياء تعاني من نقصٍ واضح في عدد الحاويات، الأمر الذي يزيد من تفاقم الأزمة ويُجبر الأهالي على رمي النفايات في أماكن مكشوفة.

مخاطر صحيّة وغياب الحلول

إن استمرار هذا الواقع قد يؤدي إلى مخاطرٍ صحية وبيئية خطيرة، أبرزها انتشار الروائح الكريهة والحشرات والقوارض، إضافةً إلى احتمالية زيادة الأمراض المرتبطة بالتلوث، خاصةً بين الأطفال وكبار السن، كما أن تراكم النفايات يؤثر سلباً على المظهر الحضاري للمدينة ويعكس صورةً سلبيةً عن الواقع الخدمي فيها.

ونرى إن معالجة الأزمة تتطلب خطة متكاملة تشمل زيادة عدد عمال النظافة والآليات، وتنظيم عملية جمع القمامة بشكلٍ يومي، إلى جانب نشر التوعية البيئية بين الأهالي وتعزيز الرقابة على أداء الجهات المسؤولة، كما من الضرورة وجود محاسبة واضحة لأي تقصير؛ لأن ملف النظافة يرتبط بشكلٍ مباشر بصحة المواطنين وسلامتهم.

وفي ظل استمرار الأزمة، يبقى السؤال الذي يُطرح قائماً: من سيتحمّل مسؤولية إعادة النظافة إلى المدينة، ووضع حد لتراكم القمامة في الشوارع؟ وبين الوعود المتكررة والواقع المتدهور، يأمل الأهالي أن تشهد المرحلة المقبلة حلولاً حقيقية تنهي معاناتهم اليومية وتحافظ على البيئة والصحة العامة، قبل أن تتفاقم الأزمة أكثر مع دخول فصل الصيف.

المباشرة بوضع الأسفلت السائل في الشوارع الرئيسية بقامشلو

قامشلو/ ملاك علي - باشرت بلدية قامشلو بوضع الأسفلت السائل في عددٍ من شوارع المدينة، بعد إعلانها سابقاً انطلاق الأعمال ضمن خطة خدمية تهدف إلى تحسين واقع الطرق والبنية التحتية في الأحياء المتضررة.

انطلقت ورشات البلدية بأعمال قشط ووضع الأسفلت السائل في الشوارع الرئيسية، بدءاً من شارع دوار سوني وصولاً إلى شارع دوار عفرين، تمهيداً لإعادة تزفيت الطريق بالمجبول الأسفلتي، وسط استمرار العمل في تجهيز بقية المحاور والشوارع المدرجة ضمن الخطة.

ويأتي بدء المشروع بعد أشهر من مطالبات الأهالي بالإسراع في صيانة الطرق المتضررة، في ظل معاناة عددٍ كبير من الشوارع من الحفر والتشققات وتراكم الأتربة والطين، الأمر الذي يعيق حركة السير ويتسبب بأضرارٍ للمركبات، خاصةً خلال فصل الشتاء.

وبحسب المعلومات، فإن الأعمال الحالية تتركز في المرحلة الأولى على الشوارع الرئيسية ذات الكثافة المرورية، على أن تنتقل الورشات لاحقاً إلى الحارات الداخلية والأحياء التي تعاني من تضررٍ كبيرٍ في البنية التحتية والطرق الخدمية.

انطلاق أعمال الأسفلت السائل

وكانت بلدية قامشلو قد أعلنت في وقتٍ سابق تشكيل لجنة مختصة للكشف على الشوارع والحارات المتضررة، وإعداد قوائم بالأماكن التي تحتاج إلى صيانةٍ وتأهيل، تمهيداً لإدراجها ضمن مشروع التزفيت الذي بدأت أعماله فعلياً خلال الأيام الحالية.

ووفقاً للخطة الموضوعة، تبلغ كمية المجبول الأسفلتي المخصصة للمشروع نحو ٢٠ ألف متر مكعب من الزفت، فيما حُددت مدة التنفيذ بنحو ١٢٠ يوماً، أي ما يقارب أربعة أشهر، مع استمرار الأعمال بشكلٍ متواصل ضمن البرنامج الزمني المحدد.

ويُعدُّ المشروع من أبرز المشاريع الخدمية التي أُعلن عنها مؤخراً في المدينة، نظراً لحجم الأضرار التي تعاني منها الطرق في عددٍ من الأحياء، حيث يأمل الأهالي أن تسهم الأعمال الجارية في تحسين حركة التنقل والتخفيف من معاناتهم اليومية، بعد سنوات من تراجع الواقع الخدمي في العديد من المناطق.